



# التاريخ

## الصف العاشر

### الفصل الدراسي الأول

# 10

#### فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)

أ. د. زيد مصطفى عيادات

د. فوزية محمد العليمات

صالح حسين طوالبه

د. أسى فرحان الشراب (منسقاً)

أ. د. مهند أحمد مبيضين

أحلام محمد مهاوش العطوي

د. عبد الكريم أحمد جرادات

#### فريق التعديل والتطوير

د. زياد سليمان العبيسات

أ. د. ماهر مفلح الزيادات د. المهدي عيد الرواضية

#### الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 ☎ 06-5376266 ☎ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📧 @nccdjor 📧 feedback@nccd.gov.jo 📧 www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم وتدريب هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها؛ بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2023/220)، تاريخ 2023/7/5 م، بدءاً من العام الدراسي 2023 / 2024 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 577 - 1

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:  
(2024/2/1083)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: التاريخ/ كتاب الطالب: الصف العاشر (الفصل الدراسي الأول)

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2024

رقم التصنيف: 375.001

الطبعة: الطبعة الثانية، مزيدة ومنتقحة

الواصفات: / التاريخ// أساليب التدريس// تطوير المناهج// التعليم الأساسي/

عدد الصفحات: ج 1 (78) ص

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.



1444 هـ / 2023 م

1447 هـ / 2026 م

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

## قائمة المحتويات

5 ..... المقدمة

### 6 ..... الوحدة الأولى: الإمبراطورية الفارسية

1

- 8 ..... الدرس الأول: الإمبراطورية الفارسية: النشأة والتطور
- 14 ..... الدرس الثاني: الدولة الساسانية (226 م - 651 م)
- 18 ..... الدرس الثالث: الحكم والمؤسسات في الدولة الساسانية
- 22 ..... الدرس الرابع: الحياة العامة في الدولة الساسانية
- 28 ..... الدرس الخامس: علاقات الدولة الساسانية الخارجية
- 32 ..... الدرس السادس: نهاية الدولة الساسانية
- 36 ..... مراجعة الوحدة



### 38 ..... الوحدة الثانية: الدولة العثمانية

2

- 40 ..... الدرس الأول: نشأة الدولة العثمانية
- 45 ..... الدرس الثاني: فتح القسطنطينية (إسطنبول)
- 49 ..... الدرس الثالث: الحياة العامة في الدولة العثمانية
- 56 ..... الدرس الرابع: الوطن العربي في ظل الحكم العثماني
- 62 ..... الدرس الخامس: الأردن في ظل الحكم العثماني
- 67 ..... الدرس السادس: نهاية الدولة العثمانية
- 74 ..... مراجعة الوحدة





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني وتسليحه بالعلم والمعرفة، يسعى المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناء على ذلك جاء كتاب التاريخ للصف العاشر واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم، وخطة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطار العام والإطار الخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل محيط بمهارات القرن الحادي والعشرين، وقادر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات وإدارة المعرفة ونقلها، ويتحمل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألف هذا الكتاب من وحدتين تميّز محتواهما بالتنوع في أساليب العرض، هما: الإمبراطورية الفارسية، والدولة العثمانية، ويضم الكتاب العديد من الأشكال والصور والخرائط والأنشطة؛ لتعزيز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج، والتقصي، والبحث.

وقد روعي في تأليف الكتاب توظيف المعارف والمهارات، وإثراء ثقافة الطلبة ومعرفتهم بالأحداث التاريخية، والإفادة من الماضي، وتمكينهم من تحليل النصوص وفهم الأحداث التاريخية وتتبعها. وقد تضمن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نقدم هذه الطبعة من الكتاب فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب/ الطالبة وتنمية اتجاهات حبّ التعلم ومهارات التعلم المستمر لديه/ لديها، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

# الإمبراطوريَّةُ الفارسيَّةُ

الوَحدةُ

1



نشأتِ الإمبراطوريَّةُ الفارسيَّةُ سنَّةَ (560 ق.م)، وامتدَّت على ثلاثِ قارَّاتٍ، هي: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، ومَرَّتْ بمراحلٍ تاريخيَّةٍ بدءًا مِنَ الدَّولةِ الأحمينيَّةِ التي أسَّسها الملكُ كورش، وانتهاءً بالدَّولةِ الساسانيَّةِ.

الفَلَّةُ العامَّةُ



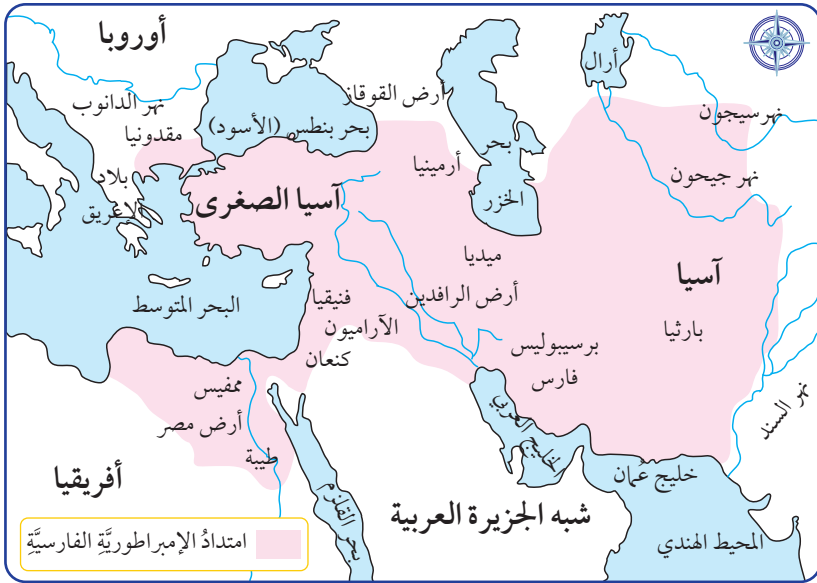
## ماذا سأتعلم؟

- ◀◀ الإمبراطورية الفارسية: النشأة والتطور.
- ◀◀ الدولة الساسانية (226 م - 651 م).
- ◀◀ الحكم والمؤسسات في الدولة الساسانية.
- ◀◀ الحياة العامة في الدولة الساسانية.
- ◀◀ علاقات الدولة الساسانية الخارجية.
- ◀◀ نهاية الدولة الساسانية.

### أولاً: نشأة الإمبراطورية الفارسية

تأسست الإمبراطورية الفارسية على يد الملك كورش الذي حكم ما بين (560 ق.م - 529 ق.م)، وتميزت بقوتها العسكرية وتطور عمارتها وفنونها، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى منطقة فارس، وهو الاسم التاريخي للمنطقة التي قامت عليها في شرق شبه الجزيرة العربية. وامتدت الإمبراطورية الفارسية على قارات العالم القديم: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا، وضمّت شعوباً متنوّعة، وشهدت تطوراً في المجالات كلها.

ولتعرّف موقع الإمبراطورية الفارسية وامتدادها، أنظر الخريطة الآتية:



الشكل (1): خريطة امتداد الإمبراطورية الفارسية.

### ✓ أتتحقّق من تعلّمي

- ما القارات التي امتدت عليها الإمبراطورية الفارسية؟
- أحدد أسماء البحار التي أشرفت عليها الإمبراطورية الفارسية قديماً، وأسماءها حالياً.

### الفكرة الرئيسة

معرفة تاريخ نشأة الإمبراطورية الفارسية، والمراحل التاريخية التي مرّت بها.

### المصطلحات

الإمبراطورية الفارسية  
Persian Empire  
الدولة الأخمينية  
Achaemenid State

الدولة الساسانية  
الدولة البارثية  
الدولة السلوقية  
Parthian State

### الأشخاص

كورش، سلوقس، الإسكندر المقدوني، الأكبر، أرساكيس، داريوس الأكبر، ميتراداتس.

### الأماكن

فارس، برسبوليس، آساك ميديا.

### مهارات التعلم

الخط الزمني والتتابع.  
الشبه والاختلاف.

أقرأ النصَّ التاريخيَّ الآتي، ثمَّ أجيبُ عمَّا يليه:

تمكَّنَ الملكُ الفارسيُّ كورش من هزيمةِ البابليينَ والسيطرةِ على المناطقِ الواقعةِ تحتَ نفوذِهِم، ومن ضمَّنها الأردنُّ عامَ 539 ق.م، وقد عُثِرَ في معظمِ المواقعِ التي ترجعُ إلى الفترةِ الفارسيَّةِ على حُفْرِ لُخَزِنِ الحبوبِ والمحاصيلِ، بالإضافةِ إلى بعضِ القطعِ الأثريَّةِ الثمينةِ المستوردةِ من بلادِ اليونانِ وفنيقيا؛ ما يدلُّ على انتعاشِ الأحوالِ الاقتصاديَّةِ خلالَ الحكمِ الفارسيِّ. وتشيرُ الدلائلُ الأثريَّةُ والكتاباتُ التي عُثِرَ عليها إلى وجودِ مجتمعٍ متمدِّنٍ عاشَ خلالَ مدةِ الحكمِ البابليِّ والحكمِ الفارسيِّ في عددٍ منَ مناطقِ الأردنِّ، ومن أهمِّ هذهِ المواقعِ: تلُّ الفخارِ، (وهو تلٌّ صغيرٌ إلى الشمالِ منَ مدينةِ إربد)، وموقعُ مغارةِ الوردِ في عجلونَ.

✓ أتحقِّقُ منَ تعلُّمي

- ما دلالةُ العثُورِ على حُفْرِ لُخَزِنِ الحبوبِ والمحاصيلِ في الأردنِّ؟
- علامَ يدلُّ اكتشافُ القطعِ الأثريَّةِ الثمينةِ المستوردةِ منَ بلادِ اليونانِ في الأردنِّ؟

## ثانياً: التطوُّرُ التاريخيُّ للإمبراطوريَّةِ الفارسيَّةِ

### المرحلةُ الأولى: الدولةُ الأخمينيَّةُ (560 - 312 ق.م)

الدَّولةُ الأخمينيَّةُ، التي يُطلَقُ عليها اسمُ الامبراطوريَّةِ الفارسيَّةِ الأولى، مقرُّها إيرانُ حالياً، ومؤسَّسها الملكُ كورش، وعاصمتُها مدينةُ برسبوليس، وامتدَّتْ منَ البلقانِ وأوروبا في الغربِ حتى وادي السَّنْدِ في الشرقِ، وتكوَّنتْ منَ الأخمينيينَ ذوي الأصولِ الهندو أوروبيةِ التي وفدتْ إلى إيرانَ في مطلعِ الألفِ الأوَّلِ قبلَ الميلادِ، وسُمِّيتْ بهذا الاسمِ نسبةً إلى زعيمها أخمينيس، ومنَ أشهرِ ملوكِها قَمبِيزُ الثاني، والذي تمكَّنَ منَ غزوِ مصرَ وضمَّها إلى مملكتهِ.

✓ أتحقِّقُ منَ تعلُّمي

- أحسبُ الفترةَ الزمنيَّةَ للدَّولةِ الأخمينيَّةِ.
- ما اسمُ الملكِ الذي تمكَّنَ منَ غزوِ مصرَ واحتلالِها؟



الشَّكْلُ (2): صورةٌ تمثِّلُ كورش.

## المرحلة الثانية: الغزو اليوناني واحتلال فارس (330 - 248 ق.م)



شهدت العلاقة بين الدولة الأخمينية ودول المدن اليونانية صراعاً عسكرياً مبرحاً؛ فقد غزا الملك داريوس الأكبر المدن اليونانية واحتل أجزاء منها، وبقيت كذلك حتى حررها الإسكندر المقدوني وغزا أراضي الدولة الأخمينية بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد؛ إذ شن حملة على بلاد فارس، وتمكن من دحر الفرس وطردهم خارج آسيا الصغرى، وانتزع ممتلكاتهم في سلسلة من الحملات العسكرية التي دامت عشر سنوات، تمكن خلالها من هزيمة الجيش الفارسي، وتحطيم قوته العسكرية، وإنهاء الدولة الأخمينية، وتابع بعدها حملاته إلى الهند بعد أن أمّن الحكم في بلاد فارس بيد السلوقيين الذين حكموا المنطقة باسمه.

### معلومة

**الدولة السلوقية:** دولة تأسست في غرب آسيا (312 ق.م - 63 ق.م) على يد سلوقس الأول بعد تقسيم الإمبراطورية المقدونية التي أسسها الإسكندر.

### تحقق من تعلمي

- متى تعرّضت الدولة الأخمينية للغزو اليوناني؟ ولماذا؟

### نشاط

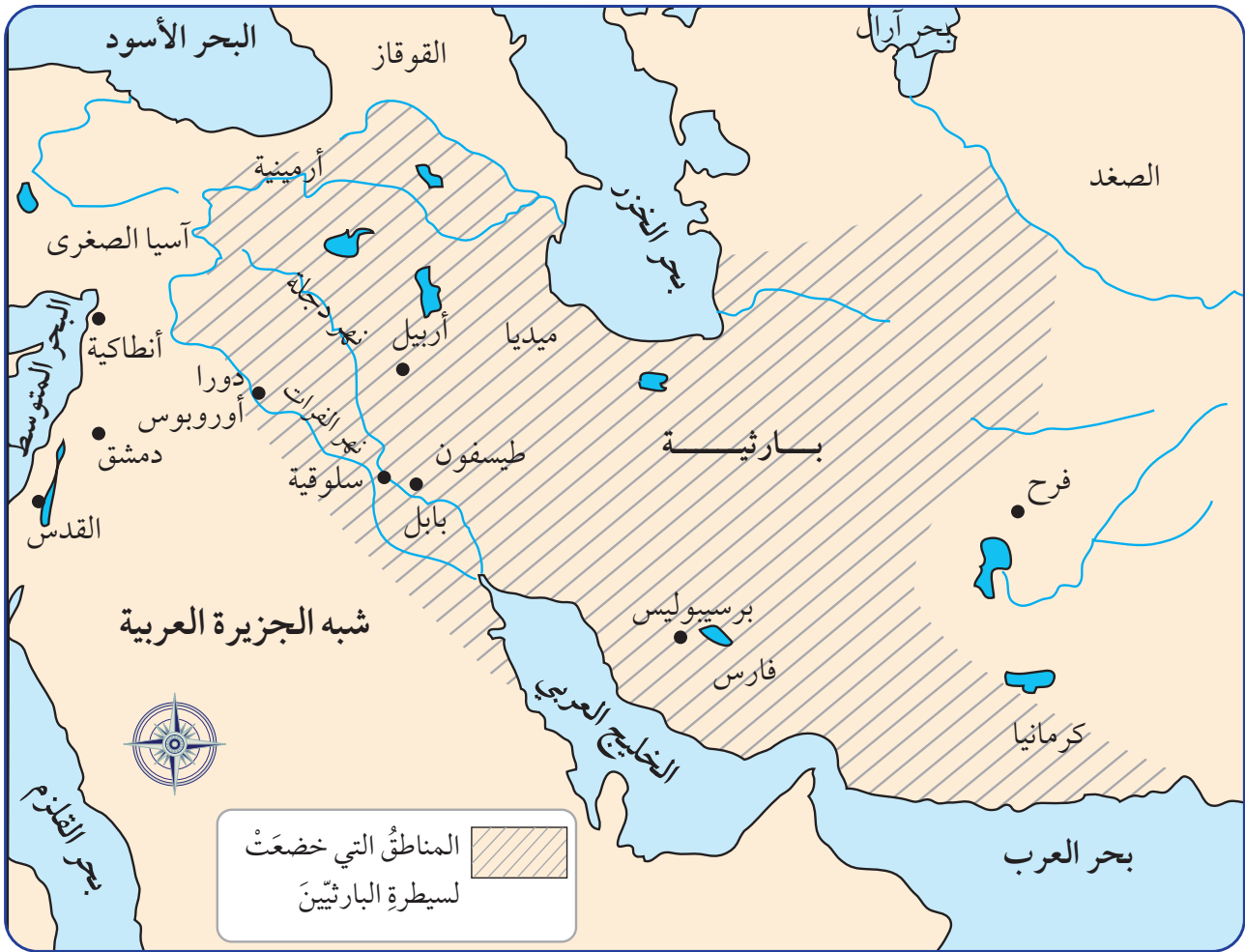


بالرجوع إلى مكتبة المدرسة أو محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أكتب تقريراً عن الحروب اليونانية الفارسية، ثمّ أعرضه على زملائي / زميلاتي.

## المرحلة الثالثة: الدولة البارثية (الفرثية) (248 ق.م - 224 م)

سميت بهذا الاسم نسبةً إلى مقاطعة بارثيا، وتسمى أيضاً الدولة الفرثية نسبةً إلى قبائل الفرثيين، ويطلق عليها اسم الإمبراطورية الفارسية الثانية، تأسست في الجزء الشمالي الشرقي من إيران، وعاصمتها **آسك**، وقد دامت هذه الدولة قرابة خمسة قرون، وقد انتهت على يد الساسانيين الذين يمثلون آخر مراحل الإمبراطورية الفارسية وهي المرحلة الرابعة التي امتدت من 226 ق.م إلى 651 م.

ولتعرّف حدود الدولة البارثيَّة، أنظر الخريطة الآتية:



الشَّكْلُ (4): خريطة الدولة البارثيَّة (الفرثيَّة).

✓ أتحقّق من تعلّمي

أقارنُ بين الدولة الأحمينيَّة والدولة البارثيَّة (الفرثيَّة) من حيث:

- الامتدادُ الجغرافيُّ.

- الفترةُ الزمنيَّةُ.

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

أ - أفسر ما يأتي:

- تسمية الإمبراطورية الفارسية بهذا الاسم.
  - متابعة الإسكندر المقدوني حملاته إلى الهند.
- ب - أذكر الحدث التاريخي الذي ميّز عهد كل من الملوك الآتية أسماؤهم:
- كورش.....
  - الإسكندر المقدوني.....
  - قميّز الثاني.....

### 2. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:

الدولة الأخمينية، الدولة البارثية، الدولة السلوقية كورش، أخمينيس، أرساكيس.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- امتدّت الرقعة الجغرافية للإمبراطورية الفارسية على قارات العالم القديم. ما أسباب هذا الامتداد؟
- أستنتج أهمية سيطرة الإمبراطورية الفارسية على الممرات المائية والبرية المحيطة بها.
- أستنتج سبب العثور على بقايا للحضارات السابقة في الأردن، مثل: الفرعونية، والآشورية، والرومانية.
- أحدد المراحل التاريخية للإمبراطورية الفارسية، بناءً على الخط الزمني الآتي:

(226 ق.م - 651 م)

(248 ق.م - 226 م)

(312 - 248) ق.م

(312 - 560) ق.م

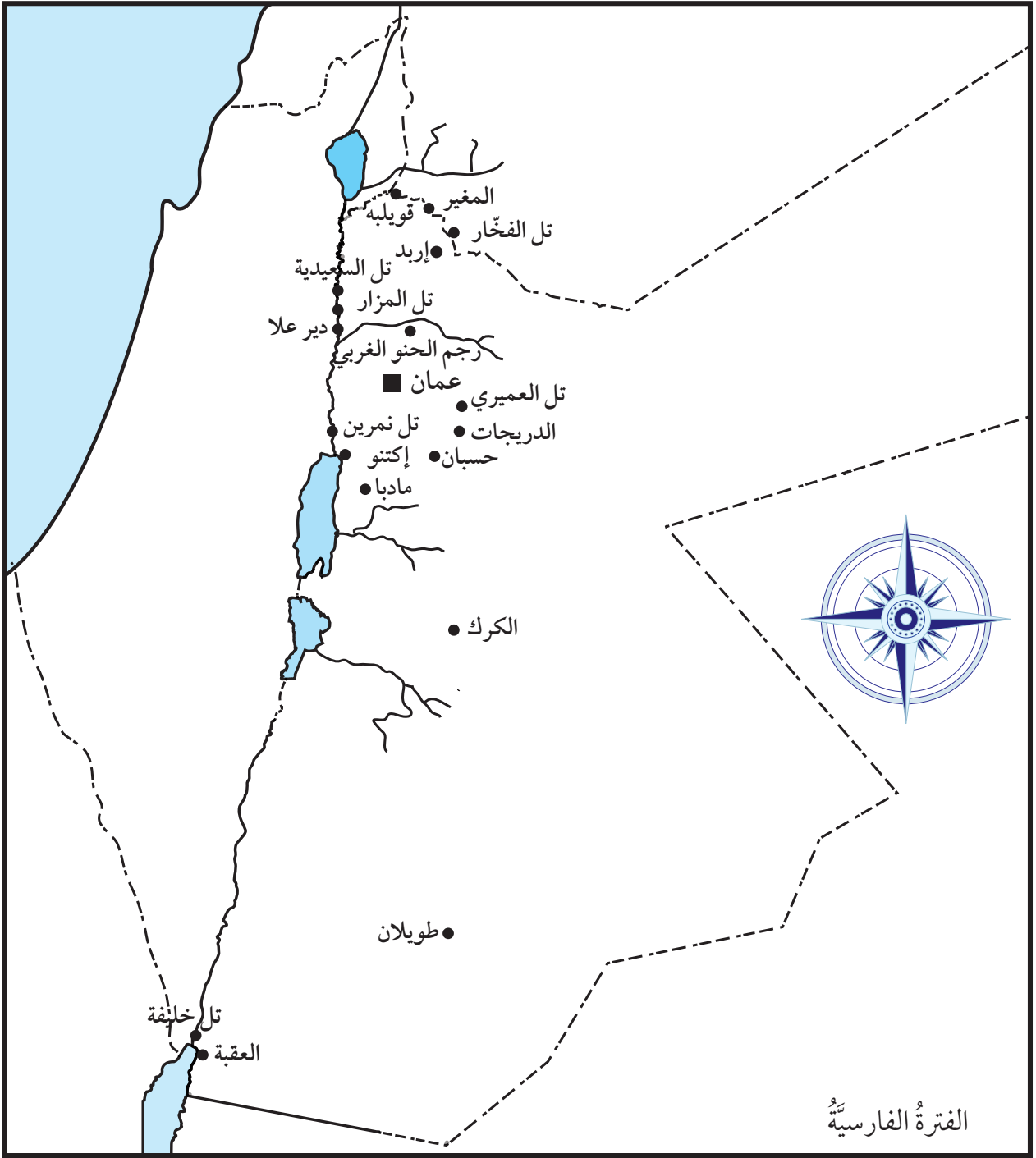
### الأنشطة



- أمسح الرمز الآتي، وأشاهد مقطع (الفيديو)، ثم أخص أحداث نشأة الإمبراطورية الفارسية وسقوطها.

- بالرجوع إلى أحد كتب ابن بطوطة، أو الإدريسي، أو ياقوت الحموي، أقدم تقريراً يتضمّن وصفًا لبلاد فارس، ثم أعرضه أمام زملائي / زميلاتي.





- أهدد المواقع الأثرية التي وُجِدَتْ فيها بقايا للحضارة الفارسية في الأردن.
- في أية محافظات تقع هذه المواقع؟
- علام يدل وصول الحضارة الفارسية إلى الأردن؟

تعدُّ الدولة الساسانية آخر المراحل التاريخية للإمبراطورية الفارسية، وكان لها كثيرٌ من الإنجازات الحضارية.

### أولاً: التسمية والتأسيس

سُميت الدولة الساسانية بهذا الاسم نسبةً إلى الكاهن الزرادشتي ساسان، ويُعدُّ الملك أردشير الأول مؤسسها الحقيقي عام 226م، وبعد انتصاره على البارثيين انتهى حكم الدولة البارثية. ومن أشهر ملوك الدولة الساسانية شابور الذي اهتم بالمعرفة، وترجمت في عهده الكتب اليونانية والهندية إلى اللغة الفارسية؛ ما أسهم في نشر الثقافة والعلم، والملك كسرى أنوشيروان المُلقب بالملك العادل.

وانتهت الدولة الساسانية عام 651م بمقتل الملك يزيدجرد الثالث وانتشار الفتوحات الإسلامية.

### ✓ اتحقق من تعلمي

- أَيْنُ سببَ تسمية الدولة الساسانية بهذا الاسم.
- ما النتائج المترتبة على انتشار الفتوحات الإسلامية في الدولة الساسانية؟

### ثانياً: الموقع والامتداد الجغرافي

شملت أراضي الدولة الساسانية البلاد الحالية، مثل: إيران، والعراق، وأجزاء من أرمينيا، وأفغانستان، وتركيا، وباكستان، ومصر، والجزيرة العربية، واتخذت في البداية مدينة إصطخر عاصمةً لها، ثم نُقلت العاصمة إلى طيسفون (المدائن).

### الفكرة الرئيسة

معرفة تاريخ الدولة الساسانية التي حكمت منذ القرن الثالث الميلادي حتى منتصف القرن السابع الميلادي.

### الأشخاص

ساسان، شابور، كسرى أنوشيروان، أردشير الأول، يزيدجرد الثالث.

### الأماكن

المدائن، طيسفون، إصطخر.

### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

التصنيف.

الخط الزمني والتتابع.

إصطخرُ: مدينةٌ قديمةٌ تقعُ في جنوبِ إيرانِ حاليًا.  
طيسفونُ (المدائنُ): مدينةٌ تقعُ إلى الجنوبِ الشرقيِّ منَ مدينةِ بغدادَ، اتخذها الساسانيونَ عاصمةً لهم.

أسبابُ اتّخاذِ الساسانيينَ المدائنَ عاصمةً لهم:

- موقعها القريبُ منَ الحدودِ الشرقيّةِ للإمبراطوريّةِ الرومانيّةِ.
- التراثُ الحضاريُّ المتراكمُ في بلادِ وادي الرافدينِ.
- وقوعها بالقربِ منَ نهريِ دجلةَ والفراتِ؛ ما جعلها ذاتَ خصوبةٍ عاليةٍ.

✓ أتحقّق من تعلّمي

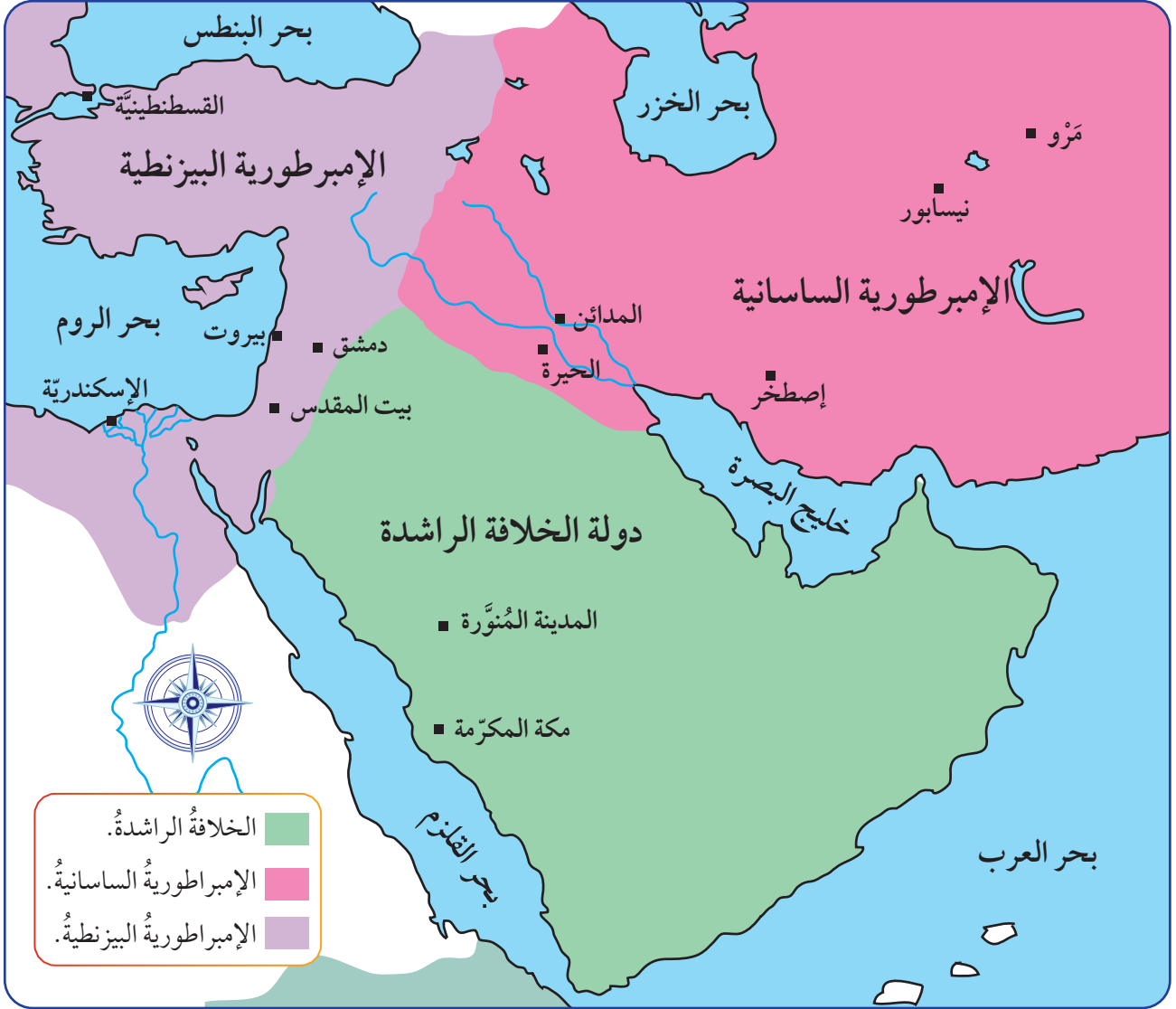
أصنّفُ عواملَ اتّخاذِ الساسانيينَ المدائنَ عاصمةً لهم إلى:

- عواملُ إستراتيجيّةٍ.
- عواملُ اقتصاديّةٍ.

الشّكلُ (5): صورةُ إيوانِ كسرى في مدينةِ المدائنِ عاصمةِ الساسانيينَ.



- أتاَمَلْ الخريطة الآتية التي تبينُ امتدادَ الدولة الساسانية، ثمَّ أُجيبُ عَن الأَسْئَلَةِ التي تليها:



الشَّكْلُ (6): خريطةُ امتدادِ الإمبراطوريَّةِ الساسانيَّةِ.

- أذكرُ أسماءَ كلِّ من:
  - البلادِ التي خضعتُ لسيطرةِ الدَّولةِ الساسانيَّةِ.
  - بحرِ القلزمِ وبحرِ الرومِ في الوقتِ الحاضرِ.
- أحدِّدُ على الخريطةِ موقعَ كلِّ من: إصطخرَ، والمدائنِ.

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أ - أذكرُ سبب انتشار العلم والثقافة في الدولة الساسانية.
- ب - أفسرُ اتخاذ الساسانيين المدائن عاصمةً لهم.
- ج - أنسبُ الإنجازات الآتية لأصحابها من ملوك الدولة الساسانية:
  - تُرجمت في عهده الكتب اليونانية والهندية.....
  - مؤسس الدولة الساسانية الحقيقي.....

### 2. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:  
الدولة الساسانية، أردشير الأول، المدائن، ساسان.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- أبدي رأيي في أهمية ترجمة الكتب اليونانية والهندية إلى الفارسية، وأبين في أي عهد تمت هذه الترجمة.
- أناقش أثر الترجمة في نشر الثقافة والعلم بين الشعوب.

### الأنشطة



- أرسم خريطةً تبين امتداد الدولة الساسانية الجغرافي.
- باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أبحث عن أسباب الصراع في الدولة الساسانية ونتائجه.
- بالرجوع إلى مكتبة المدرسة أو محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أكتب تقريراً عن العالم الجغرافي المسلم الإصطخري، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي.



### أولاً: نظام الحكم والإدارة

كان نظام الحكم في الدولة الساسانية ملكياً مطلقاً، ولقّب كل ملك من ملوكها بـ «شاهنشاه» أي ملك الملوك، وكان يساعده على إدارة الدولة كبير الوزراء الذي ينوب عن الملك في قيادة الجيوش والمفاوضات، ثم يليه كبير رجال الدين، ثم قائد الجيش، وكبير الكتّاب الذي يهتم بالرسائل والوثائق الرسمية وحفظها، ثم رؤساء الأقاليم (الدهاقين) الذين كانت مهمتهم إدارة شؤون الأقاليم.

#### ✓ اتحقق من تعلّمي

– أبيض نظام الحكم والإدارة في الدولة الساسانية.

### ثانياً: الملوك الساسانيون

تعاقب على حكم الدولة الساسانية منذ تأسيسها عدد من الملوك الذين حققوا مجموعة من الإنجازات. وللتعرف إلى طائفة من أبرزهم، أنظر الشكل الآتي:



الشكل (7): أبرز ملوك الدولة الساسانية.

### الفكرة الرئيسة

معرفة أهم ملوك الدولة الساسانية الذين شهدت الدولة في عهدهم مجموعة من الإنجازات والانتصارات والضعف.

### المصطلحات

الزرادشتية Zoroastrianism  
الإمبراطورية البيزنطية الرومانية الشرقية  
Eastern Roman Byzantine Empire

معركة إيديسا

الأبستاق Avesta  
الدهاقين

### الأشخاص

فاليريان، بوران.

### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.  
الشبه والاختلاف.  
التصنيف.

## 1 الملك أردشير الأول (226-242م)

مؤسس الدولة الساسانية وأول ملوكها الذي انتصر على الدولة البارثية، وقد توج ملكاً سنة 226م، ولقب بـ «شاهنشاه»؛ أي ملك الملوك، ولقب زوجته بـ «ملكة الملكات».

أهم أعماله:

- « اعتماداً المركزية الإدارية في الحكم، وإحكام الرقابة العامة على مختلف أرجاء الدولة.
- « اتخاذ الزرادشتية ديناً رسمياً للدولة، وجمع أجزاء الكتاب الساساني المقدس (الأبستاق) في كتاب واحد.
- « الحملات العسكرية على الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية).

✓ أتحدث من تعلمي

– أقرن بين الدولتين: البارثية، والساسانية، من حيث:

المؤسس	الديانة	نظام الحكم	
أرساكيوس الأول	الزرادشتية	الملكية المطلقة	الدولة البارثية
			الدولة الساسانية

## 2 الملك شابور الأول (242-270م)

واصل شابور الأول سياسة والده في التوسع مستغلاً حالة الضعف التي كانت تعانيها الجيوش البيزنطية (الرومان)؛ فتصدى لهم مرتين: الأولى هُزم فيها وعبرت الجيوش البيزنطية الفرات واقتربت من المدائن العاصمة، أما الثانية فامتدت أربع عشرة سنة، وفيها أسر شابور الأول الإمبراطور البيزنطي (فاليريان) بعد معركة إديسا. وعلى الصعيد الداخلي اهتم شابور الأول بتطوير التعليم والاقتصاد.

✓ أتحدث من تعلمي

– ما النتائج المترتبة على تصدّي الملك شابور الأول للإمبراطورية البيزنطية؟

### 3 الملك كسرى الأول (أنو شيروان العادل) (531-579م)



سُمِّيَ كسرى الأول «أنو شيروان العادل»، وكلمة أنو شيروان تعني الروح الخالدة، وفي عهده بلغت الدولة الساسانية قمة مجدها؛ إذ ازدهرت الفنون والعلوم، ووضعت أسس عدد من المدن والقصور، وبنيت الجسور والسدود، ومُنِحَ الفلاحون مكانة مميّزة، وأصلحت نظم الضرائب والجيش والدواوين. كما اهتم كسرى بتقوية الاقتصاد؛ ما سمح لحمالاته العسكرية بالاستمرار لفترات طويلة.

الشكل (8): تمثال كسرى أنو شيروان.

✓ اتحقق من تعلمي

- أعدد أهم أعمال كسرى الأول في أثناء توليه الحكم.

### 4 الملكة بوران (630 - 631م)



الشكل (9): رسم الملكة بوران.

هي ابنة الملك كسرى الثاني، لُقِّبَت بـ (السعيدة)، وقد حكمت الساسانيين لفترة قصيرة، وحاولت استعادة استقرار دولتها بعقد معاهدات مع الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)، ونشر العدل، وإنشاء المرافق العامة والطرق والسدود، وخفض الضرائب، وسك عملة جديدة.

✓ اتحقق من تعلمي

- أوضِّح محاولات الملكة بوران لاستعادة استقرار الدولة وحكمها مركزياً.

- ما النتائج المترتبة على المعاهدات التي عُقدت مع الإمبراطورية البيزنطية؟

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أنسب الإنجازات الآتية إلى الملك الساساني المناسب:
- نشر العدل.
- الانتصار على الدولة البارثية.
- بناء الجسور والسدود.
- إنشاء المرافق العامة.
- منح الفلاحين مكانة مميزة.
- اعتماد المركزية الإدارية.
- الاهتمام بالتعليم.
- اتّخاذ الزرادشتية ديانة رسمية.
- أسر الإمبراطور فاليريان بعد معركة إيديسا.

الملكة بوران	الملك كسرى الأول	الملك شابور الأول	الملك أردشير الأول

### 2. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:  
أنوشروان العادل، بوران، إيديسا.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- أبين أهمية القوة الاقتصادية للدولة في قوتها العسكرية.
- أناقش أسباب الصراع الفارسي البيزنطي.
- أناقش لقب الملك كسرى أنوشيروان بالملك العادل.
- أنقل الجدول الآتي إلى دفترتي وأملؤه بالمعلومات المناسبة:

رؤساء الأقاليم	كبير الكُتاب	كبير الوزراء	الملك	المنصب
				المهام

### الأنشطة



باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أبحث عن نساء كان لهن دور بارز في الحياة السياسية في حضارات التاريخ العربي القديم (قبل الإسلام).



تمثّلت الحياة العامة في الدولة الساسانية بمجموعة من المظاهر، يمكن إجمالها بما يأتي:

### أولاً: الحياة السياسية

أولى ملوك الساسانيين أهمية خاصة لثلاثة أمور، هي: مركزية السلطة، وتثبيت الزرادشتية ديانة رسمية للدولة، وتوجيه الاهتمام إلى العلاقة مع الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية).

اهتم الساسانيون بالجيش، وطوّروا أنواع الأسلحة وأساليب الحصار والتنظيم العسكري، ونظّم الجيش الساساني على أساس الفرق، ومنها: فرقة الحرس الملكي، وسلاح الفرسان والمشاة، والنبالون (رماة السهام)، والمرزقة (الجنود المستأجرون).

أناقش العبارة الآتية: الاستعانة بالجنود المستأجرين مظهر من مظاهر ضعف الدولة.

✓ أتحقّق من تعلّمي

– ماذا تعني مركزية السلطة؟



الشكل (10): لوحة تمثّل جنود الجيش الساساني.

### الفكرة الرئيسة

معرفة مظاهر اهتمام الدولة الساسانية بتنظيم شؤون الدولة، وتنوع الأنشطة الاقتصادية، وازدهار الحياة العلمية والثقافية.

### المصطلحات

الطوائف الحرفية (الالقباط)

المرزقة Mercenaries

النبالون Archers

### الأماكن

طريق الحرير Silk Road

طريق التوابل Spice Road

### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

مهارات الخريطة.

## ثانياً: الحياة الاقتصادية

### 1 الزراعة

شهد المجتمع في الدولة الساسانية نشاطاً زراعياً ملحوظاً، ساعد عليه موقعها الجغرافي، وسيطرتها على عدة مناطق وأقاليم متنوعة وخصبة، وسيطرتها على عددٍ من البحار والأنهار والبحيرات، فتنوعت الأنشطة الزراعية والمحاصيل المُنتجة، مثل: الحبوب، وقصب السكر، والتّمر، والزيتون؛ ما أسهم في زيادة الإنتاج وتصديره.

اهتمت الدولة الساسانية باستصلاح الأراضي الزراعية، وإقامة السدود والجسور، وبناء القنوات المائية، وبتربية الماعز والأبقار والجمال والفيلة والخيول؛ للإفادة منها في الحروب والزراعة والنقل.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أذكرُ مظاهر اهتمام الدولة الساسانية بالزراعة.

### 2 الصناعة

كانت الصناعات في الدولة الساسانية حرفةً تقليديةً بسيطةً ارتبطت بالتقاليد الفنية والصناعية المتوارثة، وعمدت الدولة على تأسيس الطوائف الحرفية (النقابات في وقتنا الحاضر)، وتحديد أثمان الحبوب والأدوية وغيرها. وقد اعتمدت الصناعة في زمن الدولة الساسانية على المنتجات الزراعية والمنتجات الحيوانية مثل الصوف والجلود لعمل الملابس، واشتهرت صناعة السجاد الذي أصبح جزءاً من تراث الساسانيين المستمر حتى الآن، كما اشتهرت صناعة الخزف والفخار والزجاج والمعادن والقاشاني، التي تطوّرت على نحوٍ كبيرٍ وصُدّرت إلى الخارج، وظهّرت صورُ الملوك على العملة الخاصة بهم.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أعددُ مظاهر اهتمام الدولة الساسانية بالصناعة.

- أبيّنُ كيف استفاد الساسانيون من المنتجات الحيوانية في الصناعة.



الشكل (11): صورة سجادة فارسية تحمل رسومات لمشاهد صيد وفروسيّة.

### 3 التجارة

#### معلومة

كان للدولة الساسانية تجارة رائجة مع كل من الهند والصين والإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)؛ إذ وفَد تجار الصين إلى مدن الدولة لبيع الحرير الخام وشراء البسط والجواهر، ومَرَّت السِّلَعُ الصِّينِيَّةُ (مثل الورق والحرير) والسِّلَعُ الهِنْدِيَّةُ (مثل التوابل والبهارات) بالأراضي الساسانية، وفَرَضَت الدولة الضَّرائبَ عليها، وأعادوا تصديرها إلى أوروبا عَبْرَ طريق الحرير.

عَرَفَ الساسانيون التجارة بنوعيهما: البرية، والبحرية؛ إذ ساعد موقعهم الجغرافي على التَّحَكُّمِ في الممرات المائية ونشاط التجارة البحرية، وأسهمت الطُّرُقُ والجسورُ التي أقامتها الدولة في إنشاء مراكز تجارية عديدة ربطت العاصمة بسائر الولايات، وأنشئت المرافق لتنشيط التجارة مع الدول المجاورة.

ولتعرِّف خط سير طرق التجارة (طريق التوابل وطريق الحرير)، أنظر الخريطة الآتية، وأجيب عما يأتي:



الشكل (12): خريطة تُبيِّنُ طريقي التوابل والحرير.

#### تحقق من تعلمي

- اتَّبِعْ على الخريطة خَطَّ سير طريقي الحرير والتوابل، وأبَيِّنْ البلادَ التي يَمُرُّانِ بِهَا.
- أَسْتَنْجُ أسماءَ الدولِ العربيَّةِ التي تقعُ على طريقي الحرير والتوابل.
- أفسِّرُ سببَ ممارسةِ الساسانيينِ التجارةَ البحريَّةَ.
- أصوغُ بكلماتي الخاصَّةِ تعريفاً لطريق الحرير.

## ثالثاً: الحياة الاجتماعية

انقسم المجتمع الساساني إلى أربع طبقات رئيسية، هي:

1 طبقة الحكام والكهنة.

2 طبقة رجال الجيش.

3 طبقة الأطباء والكتّاب.

4 طبقة الفلاحين والعمال.

وكان للمرأة دور في المجتمع الساساني؛ إذ تولّت بعض المناصب في الدولة، وأسهمت في تربية الأطفال على تعاليم الديانة الزرادشتية، ومن الأمثلة على دورها ما جاء على لسان الملك شابور الثاني ينصح ابنه زرادشت: (سواءً أكان طفلك فتاة أم صبياً، أرسله إلى المدرسة حتى يكتسب الحكمة والمعرفة ويعيش بشكل جيد).

✓ اتحقق من تعلّمي

- أبين مظاهر اهتمام الساسانيين بالمرأة؟

- ما الحقوق المتضمنة في مقولة الملك شابور الثاني لابنه زرادشت.

## رابعاً: الحياة الثقافية والدينية

اقتصرت التعليم على أبناء الأغنياء وتولاه الكهنة. أما مواد الدراسة فشملت الأستاق (الأستا) وشروحها، ومواد الطب، والقانون. وقد استخدمت اللغتان: الفهلوية، والآرامية، وكانت الزرادشتية الديانة الرسمية في الدولة.

✓ اتحقق من تعلّمي

- ما المعتقدات التي تدعو إليها الزرادشتية؟

### معلومة

الزرادشتية: الديانة الرسمية في الدولة الساسانية، تُقدّس النار، وتقوم على الإيمان بالعقاب، واليوم الآخر، ووجود الروح، وأن الجسد فان، وتقوم على وجود إلهين: إله الخير (أهورامزدا)، وإله الشر (أهريمان)، وكتابتها المقدّس: الأستاق (الأستا).

## خامساً: الحياة العمرانية

كان للإمبراطورية الفارسية إنجازات حضارية واضحة تمثلت في ما يأتي:

• تشييد المدن والمقابر والقصور التي تميّزت بالضخامة والفخامة، والأعمدة والطرق، والجسور، ومن أبرز مدنها: إصطخر، وطيسفون، ونيسابور.

• إنشاء طرق ربطت بين ثلاث قارات، هي: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا.

• ابتكار الفنون التي جاءت على شكل منحوتات صخرية وأعمال معدنية ومنسوجات وفنون معمارية وتحف وأوان زجاجية (قاشاني)، وقد شاع استخدام هذا الفن في الإمبراطورية الفارسية، واعتمد على الزخرفة والنقوش الجميلة التي استخدمت في تزيين بلاط القصور وجدرانها. ومن المعالم العمرانية في الدولة الساسانية: نقش رستم، وإيوان كسرى.

### معلومة

نقش رستم: موقع أثري يقع في شمال غرب مدينة إصطخر العاصمة (يقع حالياً في إيران)، يحتوي على نقوش حجرية منحوتة في الصخر، تُصوّر مشاهد الفروسية وانتصار الملوك في المعارك والحروب التي خاضوها.



الشكل (14): صورة نقش رستم.

### تحقق من تعلمي

- أذكر أهم المدن التي شيدها الساسانيون.
- علام يدل وجود مشاهد الصيد والفروسية على السجاد الفارسي؟

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أُبينُ مظهرين من مظاهر اهتمام الدولة الساسانية بكلِّ مما يأتي:

• الزراعة.....

• الصناعة.....

• التجارة.....

- أعدد طبقات المجتمع الساسانيّ.

- أعدد الممرات المائية المهمة التي سيطر الساسانيون عليها.

- لماذا استعان الساسانيون بالعقيدة الزرادشتية في تربية الأبناء؟

- ما سبب تسمية الفن القاشاني بهذا الاسم؟

### 2. المفردات

أوضِّح المقصود بكلِّ مما يأتي:

• النبّالون، الزرادشتية، إيوان كسرى، القاشانيّ.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- أحلِّل: كان نظام الحكم في الدولة الساسانية ملكيًا وراثيًا.

- أفسِّر سبب تعدد الأنشطة الاقتصادية في الدولة الساسانية.

- ما المقصود بالمرتزقة؟

- أعدد فرق الجيش الساسانيّ.

### الأنشطة



باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أبحث عن معلومات تتعلق بحياة زرادشت، ثم أقدم تقريراً عن ذلك أمام زملائي / زميلاتي.



أقامت الدولة الساسانية علاقات تجارية واسعة وعديدة مع البلاد المجاورة لها، مثل: شبه الجزيرة العربية، والصين، والهند، والإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية).

### أولاً: شبه الجزيرة العربية

ارتبط الساسانيون بعلاقات وثيقة مع شبه الجزيرة العربية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدبية، حتى إن

#### معلومة

عهد يزيد جرد الملك الساساني إلى المنذر الأول ملك المناذرة العرب في الحيرة بتربية ابنه بهرام، فنشأ فيها حتى بلغ الثامنة عشرة وتعلم الفروسيّة والرماية.

النبلاء منهم كانوا يرسلون أبناءهم إليها لتعلم الفروسيّة والرماية. أما العرب فتأثروا بالأدب الساساني، إضافة إلى تأثرهم بفنون العمارة وأساليب القتال.

ومن مظاهر التفاعل الحضاري بين العرب والساسانيين حضور الشعر العربي قبل الإسلام في الأدب الساساني؛ إذ نقل الشعراء الساسانيون القصائد العربية، وعرفوا قصة قيس وليلى وعنترة وعبلة، وكان للمرأة حضور في الأدب الساساني.

وقد بدت العلاقة واضحة بين الساسانيين والعرب المناذرة الذين كانوا يتولون حماية حدود الدولة الساسانية من الخطر البيزنطي (الروماني الشرقي) مقابل امتيازات تُمنح لهم.

#### تحقق من تعلبي

- أبيض مظاهر التفاعل الحضاري بين الساسانيين والعرب.
- ما النتائج المترتبة على قيام المناذرة بحماية حدود الدولة الساسانية؟

#### الفكرة الرئيسة

تعرف علاقات الدولة الساسانية مع الشعوب المجاورة ونشاط التفاعل الحضاري بينهم.

#### المصطلحات

معركة نينوى  
الفهلوية  
المناذرة  
كليلة ودمنة.

#### الأماكن

الحيرة.

#### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.  
الشبه والاختلاف.  
التصنيف.

### معلومة

المناذرة: قبيلة عربية حكمت جنوب العراق قبل الإسلام، تحالفوا مع الدولة الساسانية، واتخذ ملوكهم لقب «ملك العرب»، وكانت الحيرة عاصمتهم.



الشكل (15): صورة جانب من آثار مدينة الحيرة عاصمة المناذرة.

### معلومة

معركة نينوى 627م: معركة فاصلة في الحروب الساسانية البيزنطية؛ إذ استعاد البيزنطيون بانتصارهم فيها جزءاً من أراضيهم، وبدأت الحروب الأهلية عند الساسانيين، حتى إن علامات الضعف أخذت تظهر على دولتهم.

## ثانياً: الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)

اتّسمت العلاقات الساسانية البيزنطية (الرومانية الشرقية) بالصراع للسيطرة على شرق البحر المتوسط والطرق التجارية، ونشأ الخلاف الديني بينهما بعد اعتناق بيزنطة (الرومانية الشرقية) الديانة المسيحية في القرن الرابع الميلادي، وتمسك الساسانيون بالديانة الزرادشتية.

### تحقق من تعلمي

– أفسر: تعدّ معركة نينوى فاصلة في الحروب الساسانية البيزنطية (الرومانية الشرقية).

### السبب والنتيجة

ما النتائج المترتبة على الصراع بين الرومان والساسانيين؟

## ثالثاً: الصين

أقام الساسانيون علاقاتٍ قويَّةً معَ الصينِ التي كانَ لها سفراءٌ في العاصمةِ الساسانيَّةِ، ونشطَ التبادلُ التجاريُّ البرِّيُّ والبحريُّ بينهما. ومما يوكِّدُ هذه الصِّلاتِ: العثورُ على عددٍ منَ العملاتِ المعدنيَّةِ الساسانيَّةِ في المدنِ الساحليَّةِ الصينيَّةِ، ومرورُ بضائعِ الصينِ، مثلُ: الحريرِ، والورقِ بالأراضيِ الساسانيَّةِ.

✓ أتحقِّقُ منَ تعلُّمي

- أوضِّحُ مظاهرَ العلاقةِ التجاريَّةِ بينَ الساسانيينَ والصينِ.
- على ماذا يدلُّ وجودُ العملاتِ الساسانيَّةِ على سواحلِ المدنِ الصينيَّةِ؟

## رابعاً: الهند

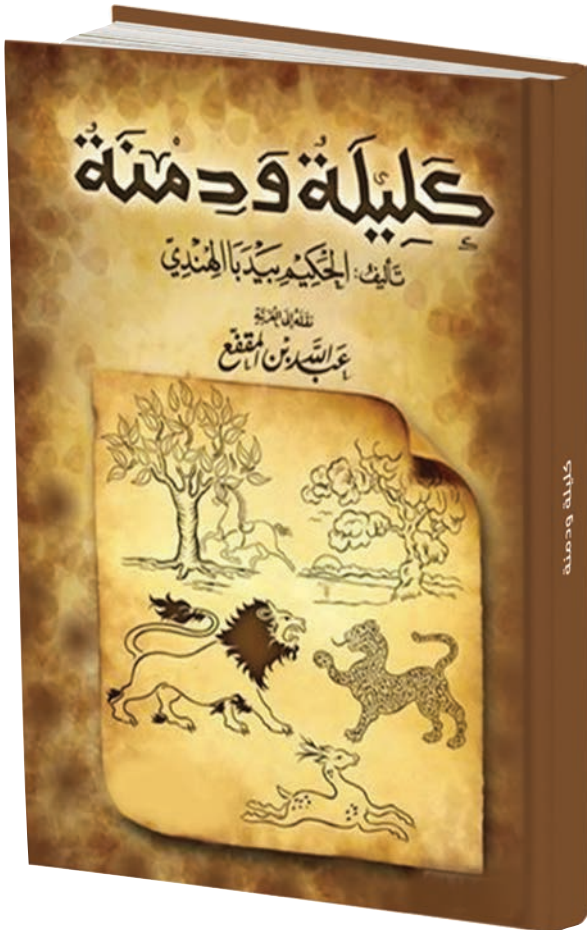
تفاعلَ الساسانيونَ ثقافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا معَ الهندِ؛ إذ حظيتِ المُنتجاتُ الساسانيَّةُ باهتمامٍ كبيرٍ، وأخذَ الهنودُ منهمُ لعبةَ (الطاولة/ النرد)، أمَّا الساسانيونَ فأخذوا منَ الهندِ لعبةَ (الشطرنج)، كما أفادوا منَ الحضارةِ والثقافةِ الهنديَّةِ بنقلِ عددٍ منَ الأفكارِ وأنماطِ البناءِ والصِّناعةِ والفكرِ الدينيِّ. وخلالَ فترةِ حكمِ الإمبراطورِ الساسانيِّ كسرى الأوَّلِ تُرجمتِ كتبٌ هنديةٌ عدَّةٌ إلى اللُّغةِ (الفهلويَّةِ)، مثلَ قصصِ (كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ) الهنديَّةِ، التي تُرجمتِ لاحقاً إلى اللُّغاتِ العربيَّةِ والأوروبيَّةِ، وأغنَّتِ الثقافةَ والأدبَ العربيَّ والعالميَّ.

معلومة

كتابُ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ: كتابٌ هادفٌ يضمُّ مجموعةَ حكاياتٍ خياليَّةٍ على لسانِ الحيواناتِ، وفي كلِّ منها نُصحٌ للإصلاحِ الاجتماعيِّ والسياسيِّ والقيميِّ.

✓ أتحقِّقُ منَ تعلُّمي

- أُبيِّنُ أوجهَ العلاقةِ الساسانيَّةِ معَ الهندِ.



الشَّكْلُ (16): صورةُ غلافِ كتابِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ.

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أعدد أسباب الصراع الساساني البيزنطي.
- أذكر مظاهر العلاقة بين العرب والساسانيين.
- أوضح طبيعة العلاقة بين الساسانيين والمناذرة.
- أفسر سبب إقامة الساسانيين علاقات قوية مع الصين، وأذكر أوجه هذه العلاقة.

### 2. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:  
المناذرة، معركة نينوى، كيلة ودمنة.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- ناقش: في مسيرة الحضارات الإنسانية، تعايش الصراع والتعاون في الوقت نفسه.
- أذكر وجه الشبه والاختلاف بين علاقة الساسانيين مع الإمبراطورية البيزنطية، وعلاقتهم بشبه الجزيرة العربية.

### الأنشطة



باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أكتب تقريراً عن الحكيم الهندي بيدبا، ثم أعرضه في الغرفة الصفية.



ترجم الساسانيون عدداً من الكتب الهندية، مثل كيلة ودمنة. أبحث عن كتب أخرى ترجموها، ثم أعرضه في الغرفة الصفية.

مرّت الدولة الساسانية منذ تأسيسها بمراحل مختلفة من حيث التوسّع والانحسار في رُقعها الجغرافية، وكان هناك مجموعة من العوامل التي أدّت إلى ضعف الدولة الساسانية.

### عوامل ضعف الدولة الساسانية

#### 1 العوامل الداخلية

لتعرّف العوامل الداخلية وكان هناك مجموعة من العوامل التي أدّت إلى ضعف الدولة الساسانية، أنظر الشكل الآتي:



الشكل (17): العوامل الداخلية لضعف الدولة الساسانية.

#### الفكرة الرئيسة

معرفة العوامل الداخلية والخارجية التي أدّت إلى ضعف الدولة الساسانية وانهارها.

#### المصطلحات

معركة نهاوند

#### الأشخاص

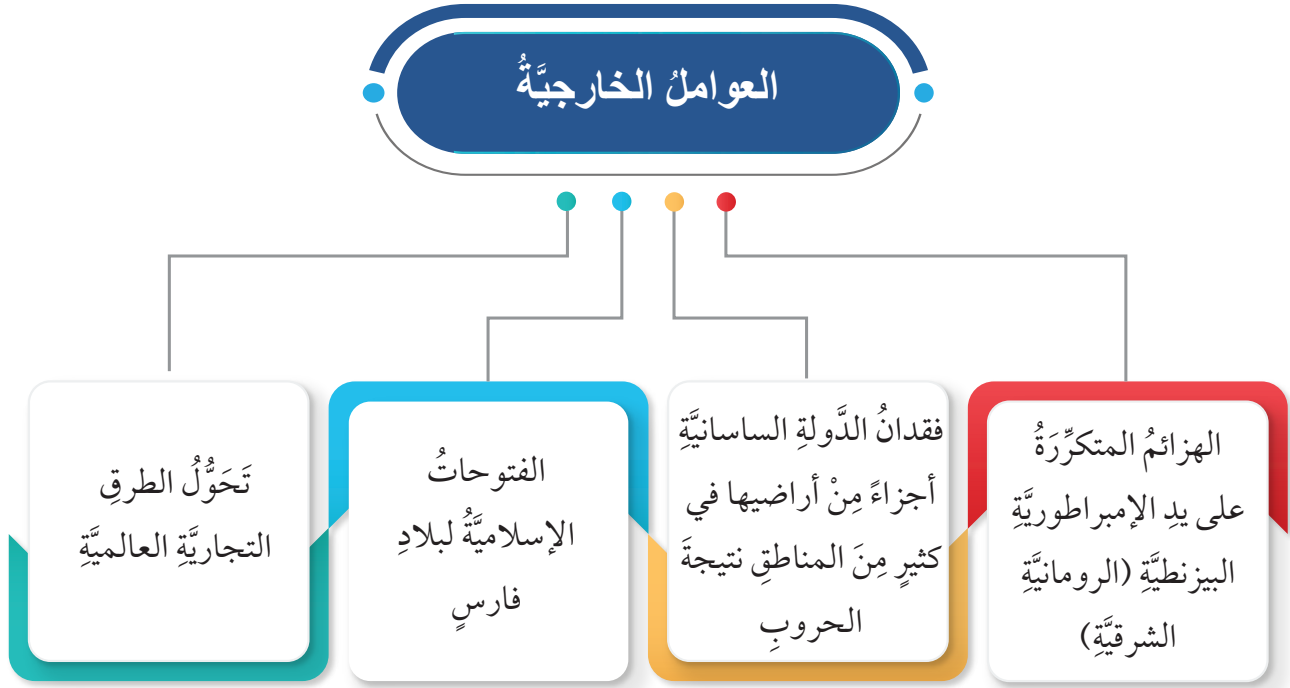
عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عبد الملك بن مروان، النعمان بن مقرن.

#### مهارات التعلم

السبب والنتيجة. التصنيف.

## 2 العوامل الخارجية

اجتمعت مجموعة من العوامل الخارجية التي أدت إلى ضعف الدولة الساسانية وانهيارها. لتعرفها، أنظر الشكل الآتي:

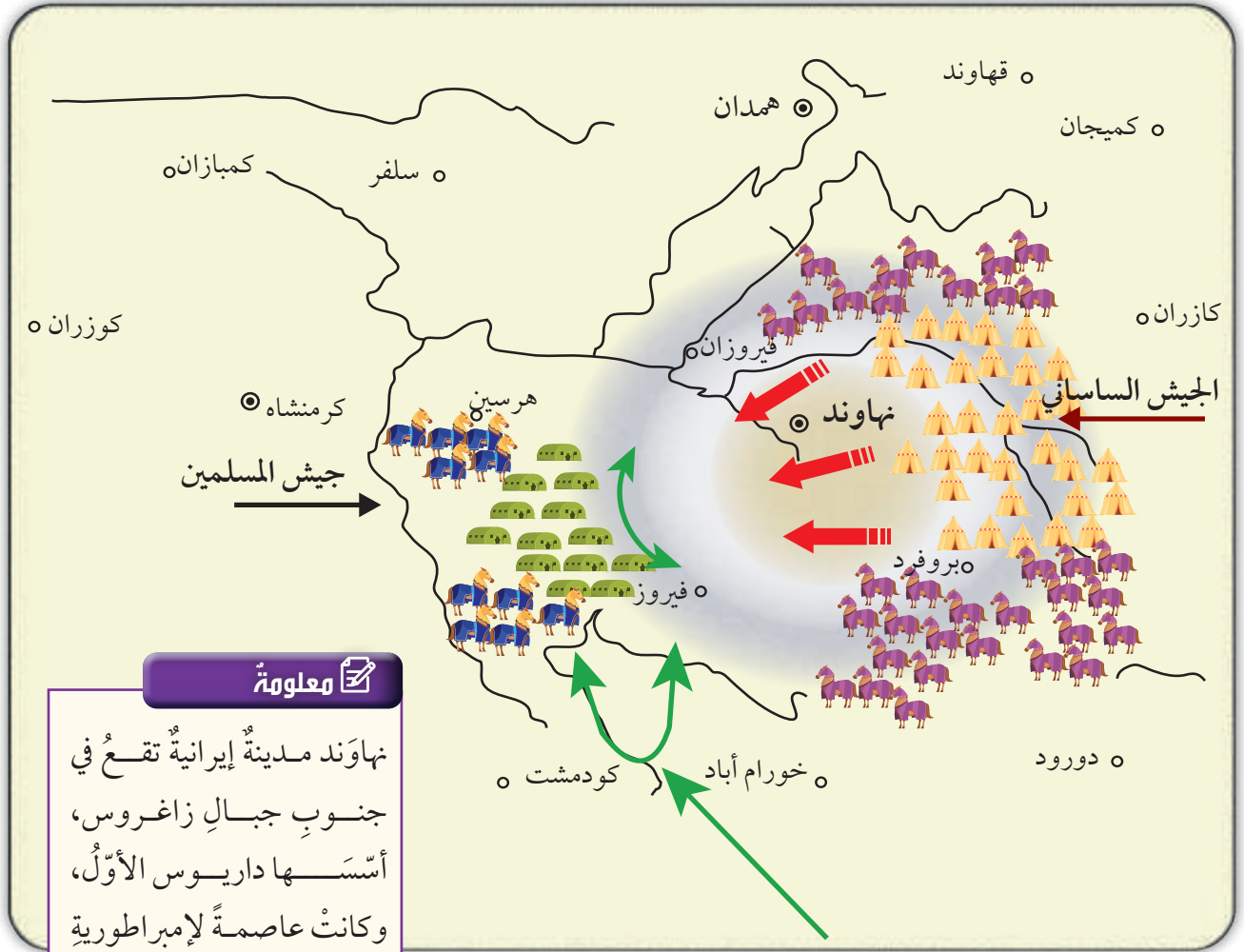


الشكل (18): العوامل الخارجية لضعف الدولة الساسانية.

### معركة نهاوند (فتح الفتوح)

من المارك الفاصلة في التاريخ الإسلامي، وقعت سنة 642م / 21هـ في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب، انتصر فيها المسلمون بقيادة النعمان بن مقرن على الساسانيين، الذين كانت هزيمتهم مقدمة لسقوط دولتهم. وتقع نهاوند غرب إيران.

- أنظر إلى خريطة موقع معركة نهاوند، ثم أجب عما يليها:



#### معلومة

نهاوند مدينة إيرانية تقع في جنوب جبال زاغروس، أسسها داريوس الأول، وكانت عاصمة لإمبراطورية كسرى الأول.

الشكل (19): خريطة معركة نهاوند.

#### تحقق من تعلمي

- من قائد المسلمين في معركة نهاوند؟
- أبيض نتيجة معركة نهاوند.

بالرغم من سقوط الإمبراطورية الساسانية عام 651م / 30هـ، فقد ظلت حضارتها مؤثرة لقرون عديدة، واستمرت الدواوين في الدولة الإسلامية باللغة الفهلوية إلى أن عربها الأمويون مثلما عربوا العملة في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

## مراجعة

### 1. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- ما عواملُ ضعفِ الدَّولةِ الساسانيَّةِ الداخليَّة؟  
- أفسِّر:

- سببُ تسميةِ معركةِ نهاوند بفتحِ الفتوح.
- فقدانُ الدَّولةِ الساسانيَّةِ أجزاءً من أراضيها.
- أصفُ عواملَ ضعفِ الدَّولةِ الساسانيَّةِ إلى:

- عواملُ سياسيَّة.
- عواملُ اقتصاديَّة.
- عواملُ عسكريَّة.

### 2. المفرداتُ

أوضِّحُ المقصودَ بكلِّ مما يأتي:  
معركةُ نهاوند، النعمانُ بنُ مقرنٍ.

### 3. التفكيرُ الناقدُ والإبداعيُّ

- أناقشُ العلاقةَ بينَ التنوعِ الدينيِّ والثقافيِّ وضعفِ الدَّولةِ الساسانيَّةِ.
- كيفَ أثرَ تحوُّلُ الطرقِ التجاريَّةِ العالميَّةِ في ضعفِ الدَّولةِ الساسانيَّةِ؟
- هلُ سقوطُ الدَّولةِ يعني سقوطَ الحضارةِ؟

الفكرة الرئيسة

السؤال الأول: أذكر أسباب ما يأتي:

- تسمية الدولة الساسانية بهذا الاسم.
- تعدد الأنشطة الاقتصادية في الدولة الساسانية.
- إرسال الساسانيين أبناءهم إلى الجزيرة العربية.

السؤال الثاني: أختار الإجابة الصحيحة لكل فقرة مما يأتي:

1. عاصمة الدولة البارثية:

- أ- برسبوليس      ب- أساك      ج- طيسفون      د- نيسابور

2. الملك الساساني الذي لُقّب بالملك العادل:

- أ- أردشير الأول      ب- شابور الأول      ج- كسرى الأول      د- بوران

3. الملك الساساني الذي أسر الإمبراطور فاليران بعد معركة إيديسيا:

- أ- شابور الأول      ب- بهرام الخامس      ج- كسرى الأول      د- أردشير الأول

4. وقعت معركة نهاوند في عهد الخليفة الراشدي:

- أ- أبي بكر الصديق      ب- عمر بن الخطاب  
ج- عثمان بن عفان      د- علي بن أبي طالب

السؤال الثالث: أصف إنجازات الملك أردشير الأول الآتية إلى سياسية واجتماعية ودينية.

اعتماد المركزية الإدارية الشديدة، اتخاذ الزرادشتية ديناً رسمياً للدولة، شنُّ عددٍ من الحملات على الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)، إحكام الرقابة العامة على مختلف أرجاء الدولة، جمع أجزاء الكتاب المقدس (الأبستاق) في كتاب واحد.

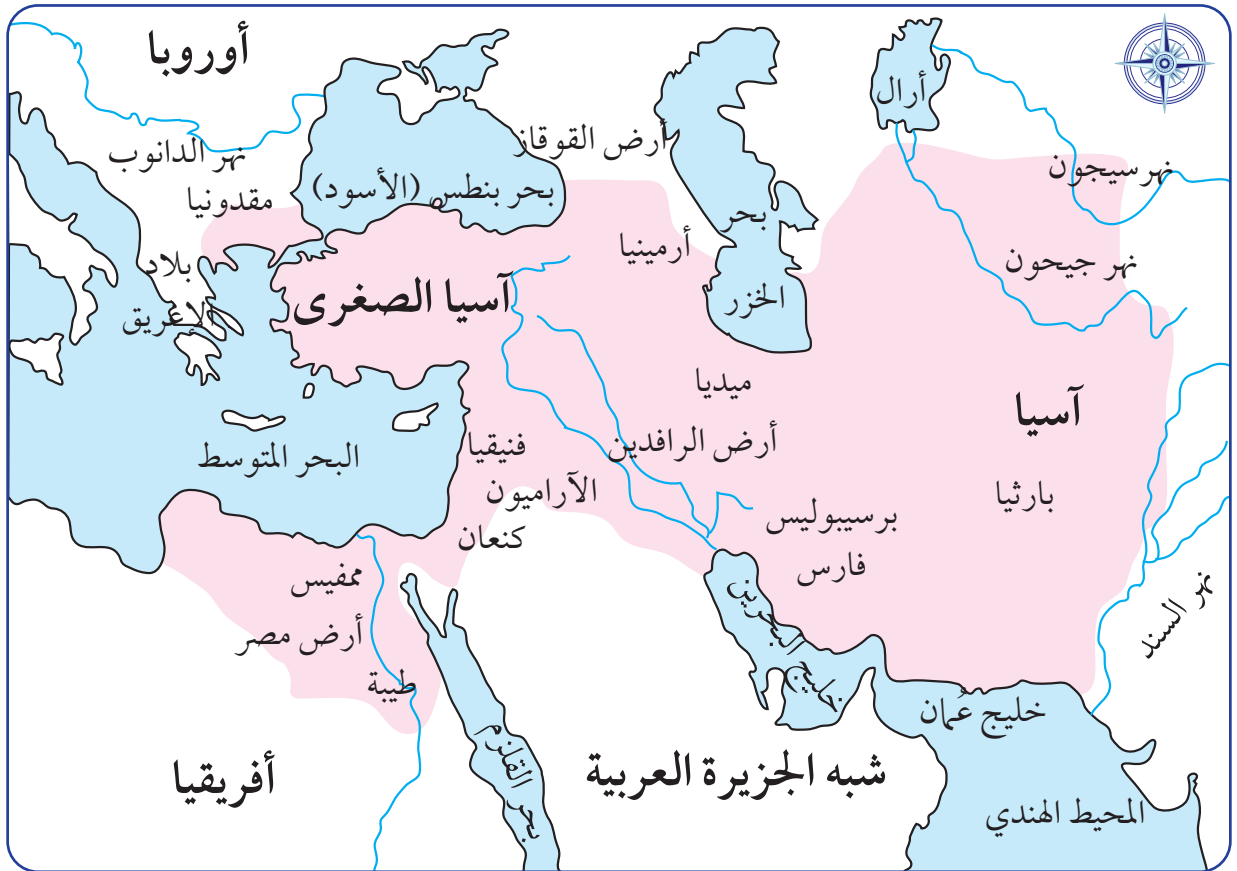

السؤال الرابع: أقرن بين المعارك الآتية من حيث الأطراف المشاركة، والنتائج المترتبة عليها:

وجه المقارنة	معركة نينوى	معركة إيديسا	معركة نهاوند
الأطراف المشاركة			
النتائج المترتبة عليها			

السؤال الخامس: ما أهمية طريق الحرير في التفاعل الحضاري بين الأمم؟

السؤال السادس: على الخريطة الآتية، أحدد ما يأتي:

- القارات التي امتدت عليها رقعة الدولة الساسانية.
- الممرات المائية التي أشرفت عليها الدولة الساسانية.



### المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:

كورش الفارسي، العالم القديم، برسبوليس، النبلاء، إيديسا، سلاح الفرسان، الزرادشتية، الفهلوية، المناذرة.

# الدولة العثمانية



الدولة العثمانية دولة إسلامية اتسعت في ثلاث قارات وحكمت حوالي ستة قرون من الزمن غيرت خلالها ملامح الخريطة العالمية.

الفكرة العامة



## ماذا سأتعلم؟

- ◀◀ نشأة الدولة العثمانية.
- ◀◀ فتح القسطنطينية (إسطنبول).
- ◀◀ الحياة العامة في الدولة العثمانية.
- ◀◀ الوطن العربي في ظل الحكم العثماني.
- ◀◀ الأردن في ظل الحكم العثماني.
- ◀◀ نهاية الدولة العثمانية.

نجح العثمانيون في تأسيس دولةٍ من أكثر الدول تطوراً وتنظيماً؛ نتيجة التنظيمات السياسية والعسكرية التي أتبعها سلاطينهم عن طريق إنشاء المؤسسات الدينية والاجتماعية، وتأسيس جيشٍ قويٍّ مكَّنهم من بناء دولتهم الواسعة، وقد امتدت الدولة العثمانية على ثلاث قارات، هي: آسيا، وأوروبا، وأفريقيا. ولتعرف ذلك؛ أتأمل الخريطة الآتية، ثم أجيب عما يليها:



الشكل (1): الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها.

### ✓ أتتحقق من تعلمي

- أتتبع حدود الدولة العثمانية.
- أسمى المسطحات المائية التي كانت تُشرف عليها الدولة العثمانية.

### الفكرة الرئيسة

نشأت الدولة العثمانية في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي في الجزء الشمالي الغربي من آسيا الوسطى (الأناضول)، وتوسعت في شبه جزيرة البلقان.

### المصطلحات

السلاجقة	Saljukids
معركة ملاذكرد، باديشاه، الدفشمه	
دولة السلاجقة	The Seljuk State
الانكشارية	Janissaries
قوصوه (كوسفو حالياً)	Qusouh

### الأشخاص

أرطغرل، مراد الأول، ألب أرسلان، سلجوق بن دقاق، عثمان بن أرطغرل، علاء الدين السلجوقي، أورخان، بايزيد الأول.

### الأماكن

الأناضول، أسكي شهر، بورصة، بحر مرمرة، سوغوت.

### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.  
الخط الزمني والتتابع.

## الأوضاع السياسية قبيل قيام الدولة العثمانية

تمثلت الأوضاع السياسية قبيل قيام الدولة العثمانية بسيطرة كل من القوى السياسية الآتية:

### معلومة

السلاجقة: ينتسبون إلى قبيلة تركية دخلت الإسلام في عهد سلجوق بن دقاق، واستقرت في بلاد فارس وخراسان والعراق وبلاد الشام، ومن أشهر سلاطينهم: علاء الدين السلجوقي، وألب أرسلان الذي هزم البيزنطيين في معركة ملاذكرد سنة 1071م.

« الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) التي سيطرت على أجزاء كبيرة من القارة الأوروبية.

« الدولة العباسية التي كانت تحكم أجزاء واسعة من آسيا والمشرق العربي.

« الأتراك السلاجقة الذين سيطروا على مقاليد الحكم في الدولة العباسية بين عامي (1055م - 1258م)، واحتلوا مناطق واسعة من الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) في آسيا الصغرى.

## الجدور التاريخية لنشأة الدولة العثمانية

كانت قبيلة قابي التركية بقيادة سليمان شاه تسكن أواسط آسيا في القرن الثالث عشر الميلادي، لكن الهجمات المغولية التي اجتاحت المنطقة اضطرت القبيلة إلى الهجرة إلى الأناضول، فمثلت تلك الهجرة نواة قيام الدولة العثمانية.

وبعد أن قتل سليمان شاه في إحدى غزواته قرب حلب، خلفه ابنه أرطغرل الذي وقف إلى جانب السلطان علاء الدين السلجوقي في حربه ضد الدولة البيزنطية والمغول، واستقر بقبيلته في مدينة (أسكي شهر) في آسيا الصغرى (تركيا حالياً) التي منحهم إياها السلطان علاء الدين السلجوقي، وتمكن أرطغرل من توسيع إمارته على حساب البيزنطيين؛ ففتح مدينة (سوغوت) وجعلها قاعدة له. وبعد أن توفي أرطغرل عام 1281م خلفه ابنه عثمان.

### أتحقق من تعلمي

- أفسر: عانت الإمبراطورية البيزنطية الضعف.

- ما النتائج المترتبة على وقوف أرطغرل إلى جانب السلاجقة في حروبهم مع الدولة البيزنطية؟

- وَلِمَعْرِفَةِ خَطِّ سَيْرِ الْقَبَائِلِ التُّرْكِيَّةِ مِنْ مَوْطِنِهَا الْأَصْلِيِّ حَتَّى الْأَنْاضُولِ، أَتَأَمَّلُ الْخَرِيْطَةَ الْآتِيَةَ:



### الأناضول

(آسيا الصغرى): هي

شبه جزيرة جبلية قريبة من شرق أوروبا. وهي محصورة بين البحر المتوسط والبحر الأسود. وتشمل الأراضي التركية الحالية. ما عدا القسم الشرقي المعروف تاريخياً باسم هضبة أرمينيا.

الشكل (2): خط سير القبائل التركية من موطنها الأصلي حتى وصولها إلى الأناضول.

✓ أتتبع من تعلمي

- أتتبع على الخريطة خط سير القبائل التركية من موطنها الأصلي حتى الأناضول.

- ما اسم المنطقة التي استقرت فيها القبائل التركية؟

### عثمان بن أرطغرل - مؤسس الدولة العثمانية

تولى عثمان الحكم بعد أبيه، فأظهر مقدرة فائقة على وضع نظم إمارته الإدارية والسياسية والعسكرية، فتحوّلت من نظام القبيلة المتنقلة إلى نظام الدولة المستقرة، واستطاع بقوته العسكرية توحيد القوى المحلية وإنهاء الخصومات في ما بينها، وأعلن قيام الدولة العثمانية عام 1299م، ولقّب نفسه بـ«باديشاه»؛ أي ملك الملوك، وظل يحكم الدولة الجديدة بوصفه سلطاناً مستقلاً بعد أن وضع أسسها، ومهد لها سبل النمو والازدهار.

✓ أتتبع من تعلمي

- بماذا لقّب عثمان بن أرطغرل؟

خَلَفَ السُّلْطَانَ عَثْمَانَ عِدَّةٌ مِنَ السُّلْطَانِينَ العُثْمَانِيِّينَ الَّذِينَ وَسَّعُوا حُدُودَ دَوْلَتِهِمْ وَنَظَّمُوا شُؤْنَهَا، مُسْتَنِدِينَ فِي ذَلِكَ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ القَوَاعِدِ السِّيَاسِيَّةِ وَالدِّيْنِيَّةِ وَالاِجْتِمَاعِيَّةِ، الَّتِي أَسْهَمَتْ فِي تَحْقِيقِ اسْتِقْرَارِ الدَّوْلَةِ، كَانَ أَبْرَزُهُمْ:

### السُّلْطَانُ أُوْرخَانُ (1326 - 1360م)

فَتَحَ مَدِينَةَ بُوْرصَةَ وَأَتَّخَذَهَا عَاصِمَةً، وَأَسَّسَ جِيْشَ الْاِنْكِشَارِيَّةِ، وَنَظَّمَ الدَّوْلَةَ بِتَقْسِيمِهَا إِلَى سِنَاجِقَ (أَلْوِيَّةِ).



### السُّلْطَانُ مِرَادُ الْأَوَّلِ (1360 - 1389م)

فَتَحَ أَدْرَنَةَ وَالبَلْقَانَ، وَانْتَصَرَ عَلَى التَّحَالِفِ الْأُوْرُوْبِيِّ فِي مَعْرَكَةِ قُوْصُوَّةَ سَنَةَ 1389م.



### السُّلْطَانُ بَايْزِيْدُ الْأَوَّلِ (1389 - 1402م)

هَزَمَ التَّحَالِفَ الْأُوْرُوْبِيِّ فِي مَعْرَكَةِ نِيْقُوْبُوْلِيْسَ، وَفَتَحَ بُلْغَارِيَا وَمَا حَوْلَهَا، وَحَاصَرَ القُسْطَنْطِيْنِيَّةَ.



كَانَ الْجِيْشُ الْاِنْكِشَارِيُّ (الْجِيْشُ الْجَدِيْدُ) يَقُوْمُ عَلَى ضَرْبِيَّةِ الدَّفْشَرِمَةِ الَّتِي تُفَرِّضُ عَلَى رَعَايَا الدَّوْلَةِ مِنَ الْأُوْرُوْبِيِّينَ؛ إِذْ يُؤْخَذُ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ تَتَرَاوَحُ أَعْمَارُهُمْ بَيْنَ (10-12) سَنَةً، وَيُدْرَبُونَ عَلَى الْعِلْمِ الْعَسْكَرِيَّةِ وَطَاعَةِ السُّلْطَانِ وَاعْتِنَاقِ الْاِسْلَامِ.

✓ اْتَحَقَّقْ مِنْ تَعْلَمِي

- كَيْفَ نَظَّمَ السُّلْطَانُ أُوْرخَانَ دَوْلَتَهُ إِدَارِيًّا؟
- أَعَدَّ دُ إِنْجَازَاتِ السُّلْطَانِ مِرَادِ الْأَوَّلِ الْعَسْكَرِيَّةَ.
- مَا اسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِي حَاصَرَهَا السُّلْطَانُ بَايْزِيْدُ الْأَوَّلُ؟

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أفسر سبب تسمية الدولة العثمانية بهذا الاسم.
- أعدد أهم إنجازات السلطان أورخان.
- أرسم خطأ زمنيًا لأهم سلاطين الدولة العثمانية، وأذكر إنجازات كل منهم.

### 2. المفردات

- أوضح المقصود بكل مما يأتي:
- السلاجقة، ملاذكرد، الأناضول، الانكشارية، الدفشمه.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- وقف السلطان أرطغرل إلى جانب السلاجقة في صراعهم مع البيزنطيين. ناقش ذلك.
- أحدد النتائج المترتبة على ضعف الدولة البيزنطية.
- لماذا يعد عثمان بن أرطغرل المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية؟
- أبين أهمية الأعمال التي قام بها عثمان بن أرطغرل في تأسيس الدولة العثمانية.

### فتح القسطنطينية (إسطنبول)

كان فتح القسطنطينية حدثاً مهماً على الصّاعدين الإسلامي، والعالمية، وقد عدّه المؤرّخون خاتمة العصور الوسطى وفتحة العصور الحديثة.

بدأت محاولات المسلمين لفتح القسطنطينية منذ عهد الدولتين: الأموية، والعباسية، غير أنّها لم تنجح. وفي عهد الدولة العثمانية حاصرها السلطان بايزيد الأول وكاد يفتحها، وفي ما بعد فتحها السلطان محمد الثاني عام 1453م / 857هـ بعد حصار دام (54) يوماً، قاده بنفسه ضدّ البيزنطيين بقيادة قيصرهم قسطنطين باليولج Constantine Baliologue، فسقطت في يد العثمانيين.

- أنظر خريطة حصار القسطنطينية، ثمّ أجب عما يأتي:

#### الفكرة الرئيسة

أحدث فتح القسطنطينية عام 1453م 857 هـ على يد السلطان محمد الثاني تغييراً كبيراً في الخريطة العالمية، وترتّب عليه نتائج سياسية وعسكرية مهمة.

#### الأشخاص

محمد الثاني (الفتاح)، قسطنطين باليولج.

#### الأماكن

القسطنطينية (إسطنبول)، قلعة الروملي.

#### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.  
التصنيف.  
مهارات الخريطة.



الشكل (3): خريطة فتح القسطنطينية.

- أحدّد على الخريطة الجهات التي اجتاحت منها الجيش العثماني القسطنطينية.
- أّين رأيي في الأهمية الاستراتيجية لمدينة القسطنطينية.
- علام يدل وجود حرس الأسطول العثماني في بحر البسفور؟

## دوافع فتح القسطنطينية



السلطان محمد

الثاني هو

محمد بن مراد.

فتح القسطنطينية.

وانحازها عاصمة للدولة العثمانية. وأطلق

عليها اسم (إسلامبول) أو إسطنبول؛

أي مدينة الإسلام. وهو من قضى على

الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية)

نهائياً بعد أن استمر وجودها أحد عشر قرناً.

كان فتح القسطنطينية أحد أهداف السلطان العثماني محمد الفاتح إلى جانب مجموعة من الدوافع الدينية والسياسية والعسكرية والجغرافية، التي يمكن إجمالها في ما يأتي:

- 1 تأمين حدود الدولة العثمانية، وتوسيع نطاق نفوذها.
- 2 إنهاء التهديد البيزنطي؛ إذ كانت القسطنطينية بوابة لدخول الحملات العسكرية البيزنطية إلى الأراضي العثمانية.
- 3 موقعها الجغرافي بوصفها بوابة أوروبا من الجهة الشرقية.
- 4 ضمان استمرار التوسع العثماني في البلقان.

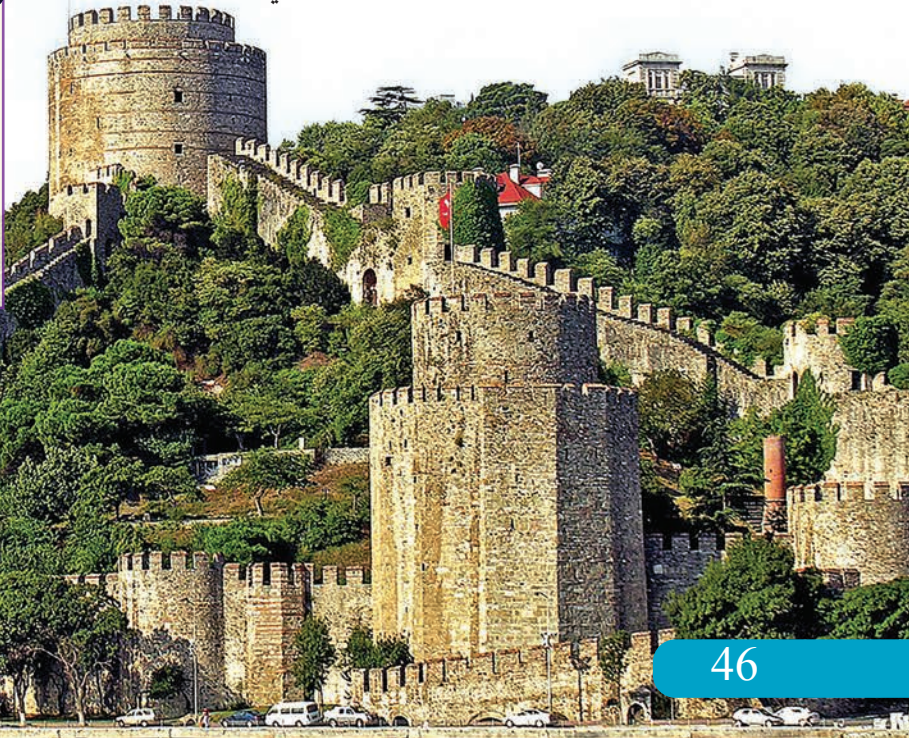
نقد السلطان محمد الفاتح قبل فتح القسطنطينية عدة إجراءات، منها:

- « تشييد قلعة الروملي؛ للتحكم في مضيق البسفور.
- « تجهيز الجيش وإعداده وبناء أسطول قوي.
- « عقد معاهدات مع بعض الدول المجاورة؛ لضمان حيادها.

الشكل (4): قلعة الروملي.

### معلومة

قلعة الروملي: قلعة تطل على مضيق البسفور، بناها السلطان محمد الفاتح وكانت منطلق فتحه للقسطنطينية، تميزت بجمالها وبأبراجها المطلّة، وأسوارها العالية، التي يصل ارتفاعها إلى 82 متراً.



## نتائج فتح القسطنطينية

- 1 توحيد الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا.
- 2 أصبحت القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية.
- 3 أصبحت الدولة العثمانية مركزاً تجارياً مهماً.
- 4 أصبحت الدولة العثمانية قوةً بحريةً هائلةً؛ ما دفعها إلى بناء الأساطيل.
- 5 سقوط الإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية).
- 6 توسعت الدولة العثمانية حتى وصلت إلى شواطئ البحر الأسود، واليونان، والبحر المتوسط.

أحدث فتح مدينة القسطنطينية تغييراً واضحاً وكبيراً في ملامح الخريطة العالمية؛ لما ترتب عليه من تأثير في الحياة العلمية، التي تمثلت في هجرة كثير من المفكرين والباحثين إلى اليونان ومعهم النصوص الفكرية واليونانية إلى إيطاليا، فكان ذلك بداية لعصر النهضة الأوروبية، الذي شهد تقدماً فكرياً واقتصادياً مثل نهاية للعصور الوسطى وبداية للعصور الحديثة وحركة الإصلاح الديني. ومع انطلاق حركة الكشوف الجغرافية وانتعاش التجارة كانت الدولة العثمانية تتقدم غرباً، وبدأ زمن جديد تميز بانتشار المعرفة والفن، وتقدم المدن، وتطور الملاحة، والرغبة في اكتشاف بلدان جديدة.

في هذا الإطار الزمني يمكن القول إن تاريخ العالم بدأ يتغير؛ إذ ضعفت دولة المماليك في مصر وبلاد الشام، وقويت الدولة العثمانية وتوسعت، واختفت الإمبراطورية البيزنطية من الوجود، في حين بدأت مملكتا إسبانيا والبرتغال في حركة الاكتشافات الجغرافية والتوسع الاستعماري الحديث.

✓ أتدقق من تعلمي

- إلى أين توجهت الفتوحات العثمانية بعد فتح القسطنطينية؟
- ما أهمية اتخاذ العثمانيين القسطنطينية عاصمة لهم؟

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أعددُ النتائج المترتبة على فتح القسطنطينية.
- أعددُ ثلاثاً من دوافع فتح القسطنطينية
- أفسرُ: يُعدُّ فتح القسطنطينية نقطة تحوُّل في التاريخ.
- أذكرُ إجراءات السلطان استعداداً لفتح القسطنطينية.

### 2. المفردات

- أوضِّح المقصود بكلِّ مما يأتي:  
القسطنطينية، محمد الفاتح، قلعة الروملي.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- ما الاسم الذي أُطلق على القسطنطينية بعد فتحها؟ وما دلالته؟
- أوضِّح أهم ملامح الخريطة العالمية بعد فتح القسطنطينية في كلِّ من:
  - إيطاليا.
  - مصر وبلاد الشام.
  - إسبانيا والبرتغال.

### الأنشطة



- من خلال العمل في مجموعات، أقدِّم تقريراً حول أهمية الجيش الانكشاري ودوره في الفتوحات العثمانية الأوروبية.

باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أبحث عن حركة الكشوف الجغرافية، وأكتب تقريراً عنها، ثم أعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.



يرى المؤرخ البريطاني آرنولد توينبي Arnold toynbee «أن الحضارات مرت بأطوارٍ متشابهةٍ من حيث النمو وزيادة القوة، ثم تعقب ذلك مرحلة من المصاعب الداخلية والخارجية، يليها تصدع هذه العناصر التي قامت عليها هذه الحضارة».

### مظاهر الحياة العامة في الدولة العثمانية



السُلطان سليمان القانوني

توسَّعت الدولة العثمانية في عهد السُلطان سليم الأول في مصر والعراق وبلاد الشام، وأصبحت في عهد السُلطان سليمان «القانوني» إمبراطورية عاصمتها إسطنبول التي كانت حلقة الوصل بين العالمين: الغربي، والشرقي، وسيطرت على البحار: المتوسط، والأحمر، والأسود، والخليج العربي، إضافة إلى المحيط الهندي.

### 1 الحياة السياسية والعسكرية

ترجع السُلطان العثماني على قمة الهرم الإداري والسياسي والعسكري، فصدرت القوانين باسمه، ولا تُساع رُقعة الدولة وتتنوع شعوبها؛ فقد كانت تُدار بأسلوبين، هما:

◀ إدارة مركزية (بيد السُلطان) في العاصمة إسطنبول.

◀ إدارة لامركزية (بيد الولاية) في الولايات الخاضعة لها.

### الفكرة الرئيسة

معرفة مظاهر اهتمام السلاطين العثمانيين بإدارة شؤون الدولة وبالنشطة الاقتصادية والثقافية والعمرانية.

### المصطلحات

الإدارة المركزية  
Central administration  
المجلس الإداري المركزي  
الإدارة اللامركزية  
مرحلة التنظيمات العثمانية Tanzimat  
Sepoy السباهي  
The Grand Vizier الصّدر الأعظم  
lira الليرة  
الدفتر دار، مجلس المبعوثان، البدستان، البارة، عصر التنظيمات الخيرية، رئيس الأفعجة، الكتاب.

### الأشخاص

بايزيد الثاني، مراد الرابع، محمد رشاد، سنان باشا، سليمان الأول القانوني، عبد المجيد.

### الأماكن

أدرنة، أزمير.

### مهارات التعلم

السبب والنتيجة.  
التصنيف.  
مهارات الخريطة.

ويساعدُ السُّلطانَ على إدارةِ الدَّولةِ المجلسُ الإداريُّ المركزيُّ الذي يتألَّفُ مِنْ أَعْضاءٍ، هم:

1 **الصدرُ الأعظمُ:** أُطلقَ عليه لقبُ (البابِ العالِي)؛ وكانَ معاونًا للسُّلطانِ.

2 **الوزراءُ:** يستعينُ بِهِمُ السُّلطانُ لتسييرِ شؤونِ الدَّولةِ، وَمِنْ مهامِّهم: معاونةُ السُّلطانِ وتمثيلُهُ في وزاراتهم.

3 **رئيسُ الكُتابِ:** يرأسُ عددًا مِنْ الموظَّفينَ الإداريِّينَ، وينظِّمُ العلاقةَ بينَ الدَّولةِ العثمانيَّةِ والدُّولِ الأخرى، وَيُصدِرُ الفرماناتِ للولاياتِ.

4 **القُضاةُ وعلماءُ الدينِ:** شيخُ الإسلامِ أعلى منصبٍ دينيٍّ في الدَّولةِ، وَمِنْ مهامِّه: مراقبةُ قراراتِ الحكومةِ وَفَقًا للشريعةِ الإسلاميَّةِ، والإشرافُ على الهيئاتِ القضائيَّةِ.

5 **الدفتردارُ:** يتولَّى الشؤونَ الماليَّةَ في الدَّولةِ.

6 **الديوانُ:** مجلسٌ يُعقدُ لطلبِ المشورةِ، أَعْضاءُهُ هُمُ الوُزراءُ ورجالُ الدَّولةِ.

استُحدثَ النِّظامُ البرلمانيُّ في الدَّولةِ العثمانيَّةِ عامَ 1876م في عهدِ مرحلةِ التنظيماتِ العثمانيَّةِ التي بدأتْ سنةَ 1839م بِحَظِّ شريفِ كلخانةِ وانتهتْ بإعلانِ الدستورِ العثمانيِّ سنةَ 1876م، وكانَ البرلمانُ العثمانيُّ يتألَّفُ مِنْ مجلسَيْنِ، هُما: مجلسُ الأعيانِ الذينَ يُعيِّنُهُمُ السُّلطانُ، ومجلسُ المبعوثانِ الذينَ يختارُهُمُ الشَّعبُ بالانتخابِ.

✓ **أتحقَّق من تعلُّمي**

- أُصنِّفُ أعمالَ رئيسِ الكُتابِ على الصَّعيدينِ: الخارجِيِّ، والداخليِّ.

- أذكرُ المنصبَ الذي يقابلُ كلاً مِنْ المناصبِ الآتيةِ في الوقتِ الحاضرِ:

• الصدرُ الأعظمُ.

• الدفتردارُ.

• مجلسُ المبعوثانِ.

حَظِيَّ الْجَيْشِ وَالْأَسْطُولُ فِي الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ بِاهْتِمَامِ السَّلَاطِينِ. لَتَعْرِفِ ذَلِكَ:



الشَّكْلُ (5): الْجَيْشُ الْانْكَشَارِيُّ.

1. **الانكشارية:** الجيش الجديد الذي أسسه أورخان.

2. **السباهي (الفرسان):** فرقة من الفرسان نُظِّمَتْ على أُسُسٍ إقطاعية؛ فقد

كانَ السُّلْطَانُ يُوزِعُ ضرائبَ الأَرْضِ الزراعيَّةِ على قادةِ الجيشِ مقابلَ

تقديمِ عددٍ منَ الفرسانِ المسلمينَ للجيشِ العثمانيِّ.

3. **الأسطول:** مع اتِّساعِ الدَّوْلَةِ ظَهَرَتْ الحاجةُ إلى بناءِ الأسطولِ؛ مِنْ أَجْلِ:

• تأمينِ الثغورِ البحريَّةِ.

• تأمينِ النشاطِ التجاريِّ البحريِّ.

• صدِّ أيِّ اعتداءٍ خارجيِّ.

### السببُ والنتيجةُ

ما النتائجُ المترتبةُ على اتِّساعِ مساحةِ الدَّوْلَةِ؟

## 2 الحياةُ الاقتصاديَّةُ

### أ- الزراعةُ:

سيطرتِ الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّةُ على مناطقٍ وأراضٍ زراعيَّةٍ واسعةٍ اشتهرتْ بخصوبةِ تربتها ووفرةِ مياهها وغنى إنتاجها وتنوعه، مثل: القمحِ، والشعيرِ، والعدسِ، والفاصولياءِ؛ نظرًا إلى تنوعِ أقاليمها المناخيَّةِ، واهتمَّ العثمانيونَ بتربيةِ الإبلِ والخيلِ والبغالِ والماعزِ والبقرِ والغنمِ.

### ✓ أتحقِّقُ منَ تعلُّمي

أناقشُ: تُعدُّ الزراعةُ منَ عواملِ نشوءِ الحضارةِ.

### السببُ والنتيجةُ

ما أسبابُ غنى الإنتاجِ الزراعيِّ وتنوعه في الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ؟

## ب- الصناعة والتجارة:

انتشرت في الدولة العثمانية صناعات عدّة، منها:

« الصناعات الغذائية، مثل: طحن الحبوب، وتجفيف الخضار والفواكه.

« الصناعات النباتية والحيوانية، مثل: المنسوجات، والحريز، والصوف، والصابون، والألبان.

« الصناعات العسكرية، مثل: صناعة المدافع، والأسلحة النارية، والسيوف، والخنجر.

وجعل العثمانيون من مدن بورصة وأدرنة وإزمير وإسطنبول مراكز صناعية وتجارية مهمة، وجلبوا إليها الصناع والحرفيين المهرة.

### معلومة

البدستان: المراكز التجارية والأسواق، والخانات، ومراكز تجميع البضائع التجارية، التي بناها العثمانيون لتساعد على تنشيط الحركة التجارية في البلاد.

مارس التجار العثمانيون التجارة بنوعيتها: البرية، والبحرية، وسيطروا على الطرق التجارية البحرية التي كانت بيد البرتغاليين، وأعادوا إحياء طريق الحرير التجاري إلى الصين مروراً بالهند. ولتنشيط التجارة، أنشأت الدولة **البدستان**، وسكّت عملة خاصة بها.



الشكل (6): صورة أفيجة عثمانية.

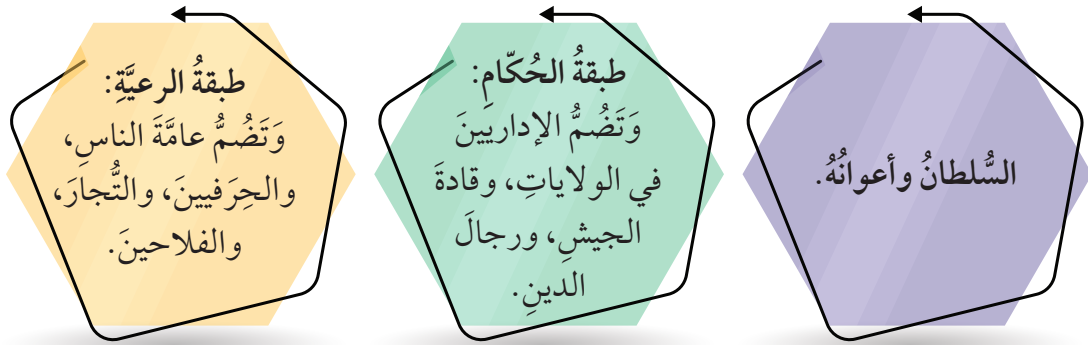
كانت «البارة»، أصغر وحدة للعملة العثمانية في عهد السلطان مراد الرابع، وفي عهد السلطان محمد الفاتح حلت الأقيجة محلها، وهي قطعة من الفضة تُعادل أربع بارات، وقد أبطل العمل بها سنة 1832م، وأصبحت «الليرة» الذهبية العملة العثمانية، وكان يُضاف إليها اسم السلطان الذي سكّت في عهده، فكان يُقال: «ليرة مجيدية»؛ نسبة إلى السلطان عبد المجيد، و«ليرة رشادية»؛ نسبة إلى السلطان محمد رشاد.

### السبب والنتيجة

- ما العوامل التي ساعدت على ازدهار التجارة في الدولة العثمانية؟

### 3 الحياة الاجتماعية

أدى اتساع مساحة الدولة العثمانية إلى تعدد الشعوب والأمم التي خضعت لها، الذين صنّفوا حسب دياناتهم إلى: مسلمين يتمتعون بكامل حقوق المواطنين، وذميين من اليهود والمسيحيين يُدير رؤسائهم الدينيون شؤونهم، وقد منحتهم الدولة العثمانية حق الإقامة والأمان وحرية ممارسة شعائرهم الدينية، وفي الوقت الذي كان فيه المسلمون يخضعون لنظام التجنيد، كان أهل الذمة يُعقون منه مقابل ضريبة يدفعونها للدولة. واستمر هذا الوضع حتى عصر التنظيمات الخيرية في القرن التاسع عشر الميلادي الذي شهد المساواة بين رعايا الدولة العثمانية كافة. وتألف المجتمع الإسلامي العثماني من الطبقات الآتية:



الشكل (7): الطبقات المكوّنة للمجتمع العثماني.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أُعدّد الطبقات المكوّنة للمجتمع العثماني.
- ما دلالة منح السلاطين العثمانيين الأقليات الدينية في الدولة حرية ممارسة شعائرهم الدينية؟

### 4 الحياة العلمية

اهتمّ السلاطين العثمانيون بتعليم الموظفين والقادة العسكريين، وأنشؤوا المدارس الخاصة بذلك، أمّا التعليم العام فقد اقتصر على إنشاء الكتاتيب في المدن والقرى، وما إن يُنهي الطلبة تعليمهم فيها حتى يلتحقوا بالمساجد المنتشرة في المدن الكبرى في الدولة لإكمال دراساتهم العليا، مثل: المسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد النبوي في المدينة المنورة، والأزهر الشريف في القاهرة، والجامع الأموي في دمشق، وأمّا التعليم الحديث فلم تشهدهُ الدولة العثمانية إلا في القرنين الميلاديين: التاسع عشر، والعشرين.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أُعدّد مظاهر اهتمام الدولة العثمانية بالتعليم.

## 5 العمارة والفنون

تَطَوَّرَ النَّمَطُ المَعْمَارِيُّ المُقَبَّبُ في بورصة وأدرنة وإسطنبول، وَبَلَغَ ذُرْوَتَهُ في بناءِ مساجدِ إسطنبول، والمباني التي شُيِّدَتْ فيها، والمدارس، والحَمَامَاتِ التَّرْكِيَّةِ، والمقابر.



وكانَ **سنانُ الدينِ يوسفُ باشا** - رئيسُ المعمارينَ العثمانيينَ وأشهرُهُم - مقاتلاً في الجيشِ العثمانيِّ، ثُمَّ أصبحَ في عهدِ السُّلطانِ سليمانِ القانونيِّ أميراً للأُسطولِ العثمانيِّ، فقادَ حملاتٍ عديدةً، وَنَجَّمَ عَن تَنقُّلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِثْرَاءَ مَعْرِفَتِهِ المَعْمَارِيَّةِ وإطْلَاعُهُ على الطرازِ المَعْمَارِيِّ العَرَبِيِّ وفنونِ العِمارَةِ الإسلاميَّةِ، وقد انعكسَ هذا كُلُّهُ على النَمَطِ المَعْمَارِيِّ العامِّ، الذي تولى سنان باشا بناءَهُ في الدَّوْلَةِ العثمانيَّةِ.

الشَّكْلُ (8): صورةُ سنان باشا.  
(هيكَلٌ مِنَ الشَّمْعِ للمَعْمَارِيِّ سنان في أحدِ متاحفِ تركيا).

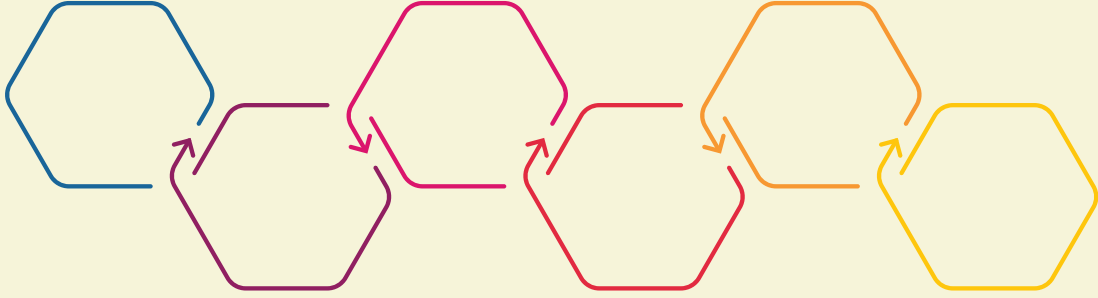
الشَّكْلُ (9): جامعُ سنان باشا.



## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أرتب في الشكل الآتي أهم أعضاء المجلس الإداري المركزي في الدولة العثمانية.



- أذكر الطبقات المكونة للمجتمع العثماني.

- أذكر مهمة واحدة لكل من:

أ. الصدر الأعظم:.....

ب. شيخ الإسلام:.....

ج. رئيس الكتاب:.....

د. الدفتر دار:.....

### 2. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:

الصدر الأعظم، الدفتر دار، البدستان، مرحلة التنظيمات العثمانية، البارّة..

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- ما إيجابيات سعي العثمانيين إلى السيطرة على طرق التجارة العالمية؟

### الأنشطة



باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أبحث عن مميزات الأبنية المعمارية التي بناها سنان باشا، ثم أعرضها أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.  
باستخدام محرك البحث (google)؛ أبحث عن مفهوم التنظيمات الخيرية، وأعرض نتائج ما أتوصل إليه أمام زملائي / زميلاتي في الصف.



يقول المؤرّخ الأُسكتلنديّ لورد كينروس Lord Kinrose عن السُلطانِ سليمانَ القانونيّ: «لم يكنْ قائداً عسكريّاً عظيماً فقط، ولا رجلَ سلاح كما كان أبوه وجده من قبله، بل اختلفَ عنهما؛ لأنّه رجلٌ قلمٌ ومُشرّعٌ عظيمٌ».

### توسُّعُ الدَّولةِ العثمانيَّةِ في المشرقِ والمغربِ العربيَّينِ

بدأ توسُّعُ الدَّولةِ العثمانيَّةِ باتجاهِ المشرقِ العربيّ في القرنِ السادسِ عشرِ الميلاديّ في عهدِ السُلطانِ سليمِ الأوَّلِ (1512 - 1520م)، وكانت على نحوٍ تدريجيّ مُبتدئةً ببلادِ الشامِ والحجازِ ومصرَ، ومن أبرزِ دوافعِ توسُّعِ الدَّولةِ العثمانيَّةِ في المشرقِ العربيّ:

1. ثرواتُ المشرقِ العربيّ وأسواقه الضخمةُ وبضائعُه.

2. الخطرُ البرتغاليُّ على المشرقِ.

3. خطرُ الدَّولةِ الصَّفويَّةِ

4. ضعفُ دولةِ المماليكِ.

5. تحوُّلُ طرقِ التَّجارةِ العالميَّةِ بعدِ اكتشافِ رأسِ الرِّجاءِ الصالحِ.

6. العاملُ الدينيُّ لرعايةِ الحَرَمَيْنِ؛ مَكَّةَ المَكْرَمَةِ، والمدينةِ المنوَّرةِ؛

بهدفِ إضفاءِ الشَّرعيَّةِ على حُكْمِ السُلطانِ العثمانيّ.

7. العاملُ السكّانيُّ لإحداثِ التوازنِ في تركيبةِ السكانِ؛ إذ كانَ

أغلبُ رعايا الدَّولةِ مِنَ القارَّةِ الأوربيةِ. صدأً يّ اعتداءً خارجيًّا.

### الفكرةُ الرئيسيَّةُ

أدّى اجتماعُ عددٍ مِنَ العواملِ إلى توجُّهِ الدَّولةِ العثمانيَّةِ إلى التوسُّعِ نحوَ المشرقِ العربيّ، فخاضتْ مجموعةً مِنَ المعاركِ، لتضمَّ بعدها بلادَ الشامِ ومصرَ والعراقِ.

### المصطلحاتُ

Safavid State	الدَّولةُ الصَّفويَّةُ
Mamluk State	دولةُ المماليكِ
	الريديانيَّةُ
	جالديرانُ
	مرجُ دابقِ.

### الأشخاصُ

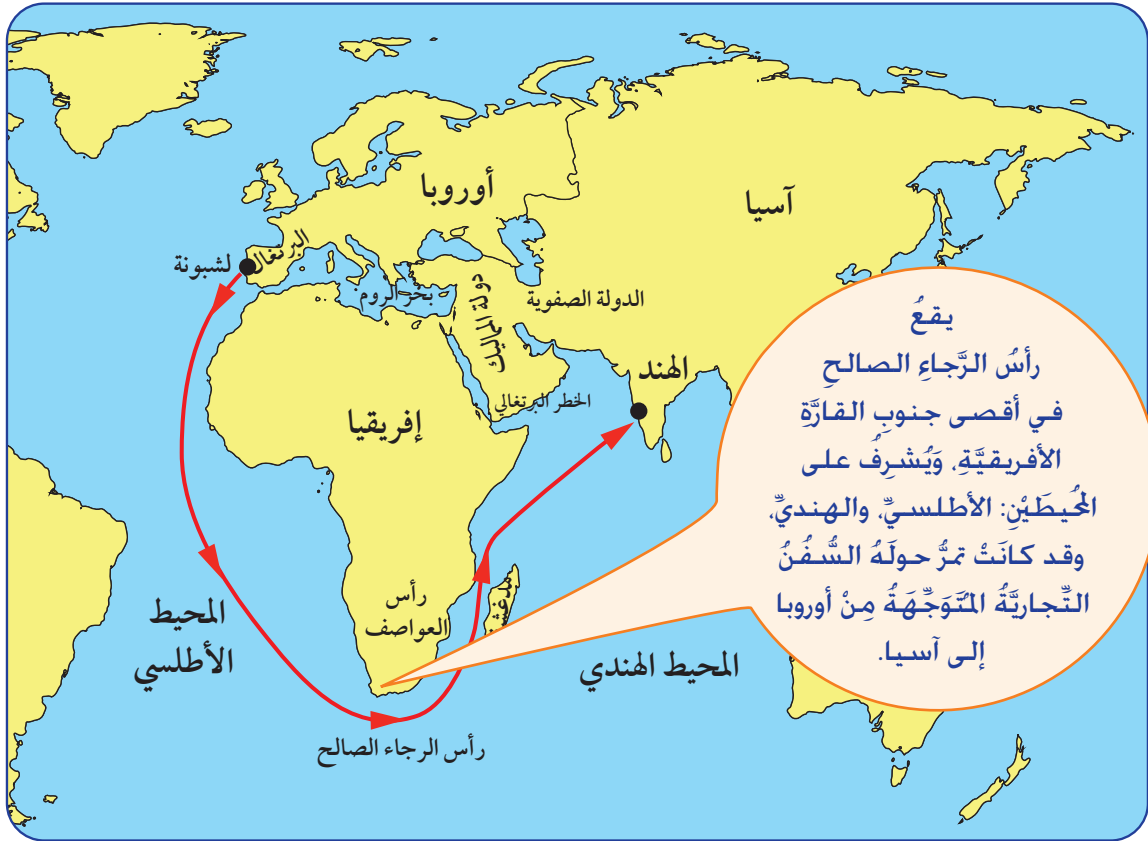
سليمُ الأوَّلُ، الأخوانِ بربروسا، محمَّدُ أبو نَمي الثاني ابنُ بركاتِ.

### الأماكنُ

رأسُ الرِّجاءِ الصالحِ.

### مهاراتُ التعلُّمِ

الحظُّ الزمَنيُّ / التتابعُ.



الشكل (10): خريطة طريق رأس الرجاء الصالح.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أعيّن على الخريطة السابقة أهمّ الدول التي كانت تُشكّل خطراً على الدولة العثمانية في المشرق.  
خاض السلطان سليم الأول معاركٍ عدّة للتوسّع في المشرق. لتعرّفها، أنظر الشكل الآتي:

3

معركة الريدانية 1517م  
في مصر، وهي المعركة الفاصلة  
بين المماليك والعثمانيين،  
وأسفرت عن نهاية الدولة  
المملوكية.

2

معركة مرج دابق 1516م  
في مواجهة المماليك قرب  
حلب.

1

معركة جالديران 1514م  
في مواجهة الدولة الصفوية  
في العراق.

الشكل (11): معارك السلطان سليم الأول في المشرق.

ضمّ العثمانيون بلاد الشام ومصر إليهم في مُدّة قصيرة.

أفكر



الشكل (12): موقع معركتي: جالديران، ومرج دابق.

دخل السلطان سليم الأول دمشق بعد معركة مرج دابق، وأمر بترميم المسجد الأموي الذي دعا له خطيبه بحاكم الحرمين، فاتخذ لقب «خادم الحرمين الشريفين» بدل لقب «حاكم»، ثم زار القدس، وبعد ذلك توجه إلى مصر وهزم المماليك في معركة الريدانية، ثم دخل القاهرة سنة 1517م، وفي أثناء وجوده فيها التقى شريف مكة المكرمة محمد أبو نومي الثاني ابن بركات، الذي اعترف بسيادته على الحجاز، فأقره السلطان العثماني على منصبه في إمارة مكة المكرمة. وكان من أسباب انتصار سليم الأول استخدام العثمانيين الأساليب الحديثة في الجيش، التي تمثلت في الأسلحة النارية خاصة المدافع، في حين كان جيش المماليك يستخدم الأسلحة التقليدية مثل: السيف، والرمح.

✓ أتفق من تعلمي

- ما المزايا التي ساعدت الجيش العثماني في الانتصار على المماليك؟



وفي المغرب العربي كان الأخوان عروج وخير الدين بربروسا (ذو اللحية الحمراء) يواجهان خطر الإسبانين والبرتغاليين، وبعد انتصار العثمانيين على المماليك والصفويين، أرسل عروج رسالة يعلن فيها ولاءه للدولة العثمانية ويطلب العون والمدد لمواجهة هجمات الإسبانين، فأرسل إليه السلطان سليم الأول سفينتين حربيين مليئين بالذخائر والمدافع، فضرب الأخوان بربروسا حينها، بقيادة سنان باشا، السواحل الإسبانية، وضمًا عام 1551م الجزائر للدولة العثمانية، تلا ذلك ضم ولايتي تونس وطرابلس الغرب.

الشكل (13): صورة خير الدين بربروسا.

خلف السلطان سليمان القانوني والده سليم الأول في الحكم، وبلغت الدولة العثمانية في عهده أقصى اتساع لها، وقد اشتهر بلقب «سليمان القانوني»؛ لأنه وضع قوانين تنظم الحياة في الدولة العثمانية، وعرف بقيادته العسكرية والإدارية، وهو صاحب أطول مدة حكم في الدولة العثمانية (1520م - 1566م)، وعُدَّ عصره ذهبيًا؛ لإنجازاته في المجالات كافة.

أهم إنجازات السلطان سليمان القانوني:

- 1 توسعت الدولة العثمانية في عهده إلى أقصى مداها.
- 2 طور الجيش حتى أصبح في عهده قويًا وبلغ درجة عالية من التدريب.

- 3 أصلح النظمين: القضائي، والإداري في الدولة.
- 4 حاصر مدينة فينا، غير أنه لم يفتحها؛ بسبب قسوة الشتاء، وصعوبة وصول المؤن والذخائر لجيشه.
- 5 اهتم بالزراعة واستيراد المواد الغذائية الأساسية.
- 6 أنشأ، مستعيناً برئيس المعمارين العثمانيين سنان باشا، المساجد والمدارس والتكايا والخانات.
- 7 شيد المعقل والحصون والقلاع.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أُفسر تسمية عصر السلطان سليمان القانوني بالعصر الذهبي.
- أُعدّد أهم مظاهر اهتمام السلطان سليمان القانوني بالبناء وال عمران.

الشكل (14): جامع السلليمانية؛ ضريح سليمان القانوني في إسطنبول.



## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أفسر توجه الدولة العثمانية للتوسع نحو الشرق.
- أوضح كيف سيطر العثمانيون على المغرب العربي.
- أعدد أهم إنجازات السلطان سليمان القانوني.
- أكمل بيانات الجدول الآتي بالمعلومات المناسبة

النتيجة	الأطراف المشاركة	السنة	المعركة
			جالديران
			مرج دابق
			الريدانية

### 2. المفردات

- أوضح المقصود بكل مما يأتي:
- رأس الرجاء الصالح، الريدانية، مرج دابق، جالديران، الأخوان بربروسا.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- أناقش: تعدد مدة حكم السلطان العثماني سليمان القانوني العصر الذهبي للدولة العثمانية.

كانت منطقة شرقيّ الأردنّ تتبع منذُ بداية العهد العثمانيّ وحتى نهايته ولاية دمشق، وقد ترك العثمانيون فيها خلال تلك الحقبة آثارًا خالدةً.

### المعالم الحضاريّة العثمانيّة في الأردنّ

#### 1 سكة حديد الحجاز

خضع الأردنّ للحكم العثمانيّ مُدّة أربعة قرونٍ من الزّمن 1516 - 1918م بوصفه طريقًا للحجّ الشاميّ، وكان من أبرز آثاره خطُّ سكة حديد الحجاز الذي كان يصلُ العاصمة العثمانيّة إسطنبول بالحجاز عبر بلاد الشام والمدينة المنورة، وكانت المفرق والزرقاء وعمّان ومعان من أبرز محطّاته في الأردنّ.

الشكّل (15): صورة محطة سكة حديد الحجاز (الزرقاء).

#### الفكرة الرئيسيّة

معرفة أهمّ آثار الدولة العثمانيّة في الأردنّ، مثل: سكة حديد الحجاز، والمباني والمرافق الواقعة على طريق الحجّ الشاميّ، إضافةً إلى مدارس الكرك والسّلت وإربد.

#### المصطلحات

طريق الحجّ الشاميّ الحجّ الروميّ والتركيّ والبلقانيّ الحجّ الشاميّ.

#### الأشخاص

السّلطان عبد الحميد الثاني، مدحت باشا.

#### الأماكن

سكة حديد الحجاز Hejaz Railway

#### مهارات التعلّم

السبب والنتيجة.  
مهارات الخريطة.  
الخطّ الزمنيّ والتّابع.





## 2 طريق الحجاج الشامي



الشكل (18): صور محمل الحجاج الشامي في عمان.

طريق يربط بلاد الشام بالاماكن المقدسة؛ مكة المكرمة والمدينة المنورة، يبدأ مساره من دمشق، ويمر بالاراضي الاردنية ثم الحجازية. وقد شكّلت قافلة الحج الشامي مورداً اقتصادياً مهماً لأهالي منطقة شرقي الأردن، فقد كانت القبائل الأردنية تؤجر سنوياً آلاف الجمال لنقل الحجاج وأمتعتهم، وإقامة الأسواق الموسمية عند محطات الحج، مثل: الرمثا، وعمان، وزيزياء، والقطرانة، والحسا، ومعان، وبيير مذكور، والمدورة، والعنيزة، والجفر. واستخدمت القلاع الواقعة على طول طريق الحج لتخزين الحبوب وإدارة مشاريع الحصاد المائي، وتعد هذه القافلة من أكبر قوافل الحجاج في العالم الإسلامي، وكانت تضم حجاج دمشق، وتنضم إليها قوافل أخرى، منها:

« الحجاج الرومي: ويضم حجاج المناطق الأوربية والعاصمة إسطنبول والأناضول والبلقان.

« الحجاج الحلبي: ويضم حجاج ولاية حلب وديار بكر ودير الزور والجزيرة الفراتية.

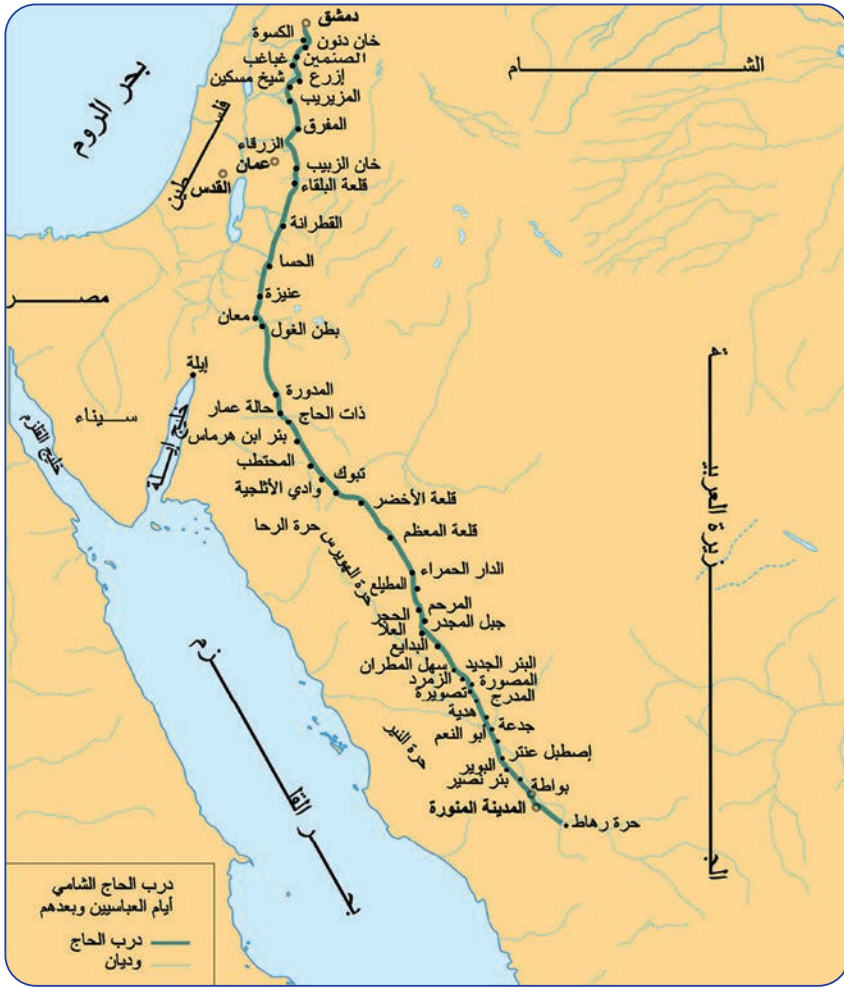
« الحجاج الشامي: ويضم حجاج دمشق ومُدُن الأردن وفلسطين وصيدا وطرابلس.

كانت تجتمع القوافل جميعها في حي الميدان الواقع في مدينة دمشق، ثم يخرجون منه عبر منطقة القدم جنوب دمشق، وينتقلون بعد ذلك جنوباً عبر الأراضي الأردنية ومحطات الحج وصولاً إلى المدينة المنورة.

✓ اتحقق من تعلمي

- ما أهمية مرور طريق الحج الشامي في الأراضي الأردنية؟
- أعدد محطات الحج التي كانت تمر في الأراضي الأردنية.

لِمَعْرِفَةِ مَحَطَّاتِ طَرِيقِ الْحَجِّ الشَّامِيِّ، أَنْظُرْ الخَرِيطَةَ المَجَاوِرَةَ.



✓ أتَحَقِّقُ مِنْ تَعَلُّمِي

- مِنْ أَيْنَ يَنْطَلِقُ طَرِيقُ الْحَجِّ الشَّامِيِّ؟ وَإِلَى أَيْنَ يَصِلُ؟
- أَعَدَّدُ أَهَمَّ الدُّوَلِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا طَرِيقُ الْحَجِّ الشَّامِيِّ الْيَوْمَ.

الشَّكْلُ (19): طَرِيقُ الْحَجِّ الشَّامِيِّ.

وقد شهدت فترة الحكم العثمانيّ لشرقيّ الأردنّ تطوراً لفنّ العمارة العثمانية الذي تميّزت به المدن الأردنيّة، مثل المنازل والمساجد والقناطر وغيرها.



إدراج مدينة السلط القديمة على قائمة التراث العالميّ.

أفكر

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أفسر قرار السلطان عبد الحميد الثاني بناء خط سكة حديد الحجاز.
- أشرح أهمية مرور طريق الحج الشامي في الأراضي الأردنية.

### 2. المفردات

- أوضح المقصود بكل مما يأتي:  
طريق الحج الشامي، سكة حديد الحجاز.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- سيّد العثمانيون سكة حديد الحجاز. أشرح أسباب ذلك.
- أحدد النتائج المترتبة على مرور طريق الحج الشامي في الأراضي الأردنية.
- كيف أثر مرور سكة حديد الحجاز في الأراضي الأردنية اقتصادياً في السكان؟
- ناقش تحول محطات قافلة الحج الشامي ومحطات سكة الحديد إلى مدن.

### الأنشطة



باستخدام محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أبحث عن الرحالة الهولندي «سنوك»، الذي وصف مدينة معان، وأكتب تقريراً عن أبرز ما وصفها به، ثم أعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.



يرى ابنُ خلدون أنَّ حياةَ الدُّولِ والشُّعوبِ تَهْرُبُ بِفَتْرَاتٍ وَمَرَاحِلٍ قَلَّمَا تَخْتَلَفُ: إذْ تَنْتَقِلُ مِنْ طُورِ الْبَدَاوَةِ وَالتَّوْحُشِ إِلَى حَيَاةِ الْبَدَخِ وَالتَّرَفِ وَرِقَّةِ الْعَيْشِ، لِتَصِلَ فِي نَهَايَةِ الْمَطَافِ إِلَى سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ وَالْهَرَمِ ثُمَّ الْفَنَاءِ.

أخذت الدولة العثمانية، منذُ بداية القرن الثامن عشر الميلادي بالتراجع والضعف، وعاشت مدةً طويلةً من الخمول والرُكود الثقافي والحضاري، وتَفَوَّقَ خُصومُها عليها عسكرياً وعلمياً، وعانت في حروبها مع روسيا خسائرَ عسكريةً، وتغلَّغت فيها القوى الأوروبية، وتَدَخَّلت في شؤونها بموجب الامتيازات الممنوحة لها، وفرضت بعض تلك الدول حمايةً على الأقليات الدينية، وظهرت كذلك الحركات الانفصالية القومية؛ ما أدى إلى سوء أوضاع الدولة، ولم تنجح محاولات السلاطين العثمانيين التَّوجُّهَ نحو الإصلاح والتجديد، الذي شمل الجيش والإدارة، في إعادة هيبته الدولة وقوتها.

« **الامتيازات الأجنبية:** امتيازات قانونية واقتصادية قدَّمتها العثمانيون إلى الدول الأجنبية ورعاياها وقناصلها؛ بهدف تشجيعهم على الإقامة فيها، واستثمار أموالهم وتعزيز نفوذهم.

« **الحركات الانفصالية:** هي حركات سياسية ظهرت للمطالبة بالانفصال والاستقلال عن الدولة العثمانية، وقادها عددٌ من الحكام بدعمٍ وتحريضٍ من الدول الأوروبية؛ نتيجة الضعف والفساد داخل الدولة العثمانية، وصعوبة سيطرة الولاية على أجزاء الدولة الواسعة.

### الفكرة الرئيسة

معرفة العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى ضعف الدولة العثمانية.

### المصطلحات

رجل أوروبا المريض  
Sick Man of Europe  
الحركات الانفصالية  
Separatist Movements  
الأستانة، الامتيازات الأجنبية،  
جمعية الاتحاد والترقي  
Committee of Union and Progress  
معاهدة لوزان  
Treaty of Lausanne  
سياسة التريك  
Turkification policy  
المسألة الشرقية  
Eastern question  
الإصلاح والتَّجديد

### الأشخاص

فخر الدين المعني الثاني، علي بك الكبير، ظاهر العمر الزيداني، محمد علي باشا، الشريف الحسين ابن علي، السلطان محمود الثاني، مصطفى كمال أتاتورك.

### مهارات التعلم

التصنيف.  
السبب والنتيجة.

لِتَعْرِفِ أَهْمَ الْحَرَكَاتِ الْانْفِصَالِيَّةِ، أَنْظُرِ الشَّكْلَ الْآتِيَّ:

### فخر الدين المعني الثاني

وَسَّعَ نَفُوذَهُ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ، وَحَصَلَ عَلَى لِقَبِ «سُلْطَانِ أَكْبَرَ» فِي مَطْلَعِ الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ.

### عليّ بك الكبير

اسْتَقَلَّ بِمِصْرَ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ، وَحَاوَلَ ضَمَّ بِلَادِ الشَّامِ.

### ظاهر العمر الزيداني

وَسَّعَ نَفُوذَهُ فِي فِلَسْطِينَ عَامَ (1725 - 1775م)، وَامْتَنَعَ عَنِ دَفْعِ الضَّرَائِبِ لِلدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

### محمد علي باشا

حَكَمَ مِصْرَ (1805 - 1848م)، وَوَسَّعَ حُكْمَهُ بِضَمِّ السُّودَانِ وَالْحِجَازِ وَبِلَادِ الشَّامِ.

### الثورات والحركات الانفصالية في البلقان

حَدَثَتْ فِي الْبَلْقَانِ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ؛ إِذْ نَالَتْ كُلُّ مَنَ: الْمَجْرِ وَالْيُونَانِ وَصَرْبِيَا وَالْجَبَلِ الْأَسْوَدِ الْاسْتِقْلَالَ الذَّاتِيَّ.

### ✓ اتَّحَقِّقْ مِنْ تَعْلَمِي

- أُبَيِّنُ الْمَقْصُودَ بِالْاِمْتِيَازَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ.
- كَيْفَ أَسْهَمَتِ الْاِمْتِيَازَاتُ الْأَجْنِبِيَّةُ فِي ضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ؟
- أَعَدَّدُ أَهْمَ الْحَرَكَاتِ الْانْفِصَالِيَّةِ عَنِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، وَالْمَنَاطِقِ الَّتِي انْطَلَقَتْ مِنْهَا.

### نشاط



بِاسْتِخْدَامِ مَحْرَكِ الْبَحْثِ الْإِلِكْتْرُونِيِّ google، أُبَحِّثُ عَنِ انْجَازَاتِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بَاشَا فِي مِصْرَ، ثُمَّ أُنَاقِشُهَا مَعَ زُمْلَائِي / زُمِلَاتِي.

شهدت الدولة العثمانية في فترة تدهور أوضاعها (1826م - 1876م) محاولات للإصلاح والتجديد، منها: إلغاء السلطان محمود الثاني الانكشارية بعد أن أصبحت إحدى عوامل تراجع الدولة، ثم إعلان نظاماً جديداً للجند قلّد فيه الأوربيين، فضلاً عن بعض الإصلاحات المدنية، مثل: إقامة المدارس الحديثة، وتنظيم الإشراف على التعليم، وإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج، والاتّجاه بالبلاد إلى تقليد أوروبا. لكنّ الامتيازات الأجنبية وطمع الدول الأوروبية في ممتلكات الدولة العثمانية أسهم في إضعافها وسقوطها.

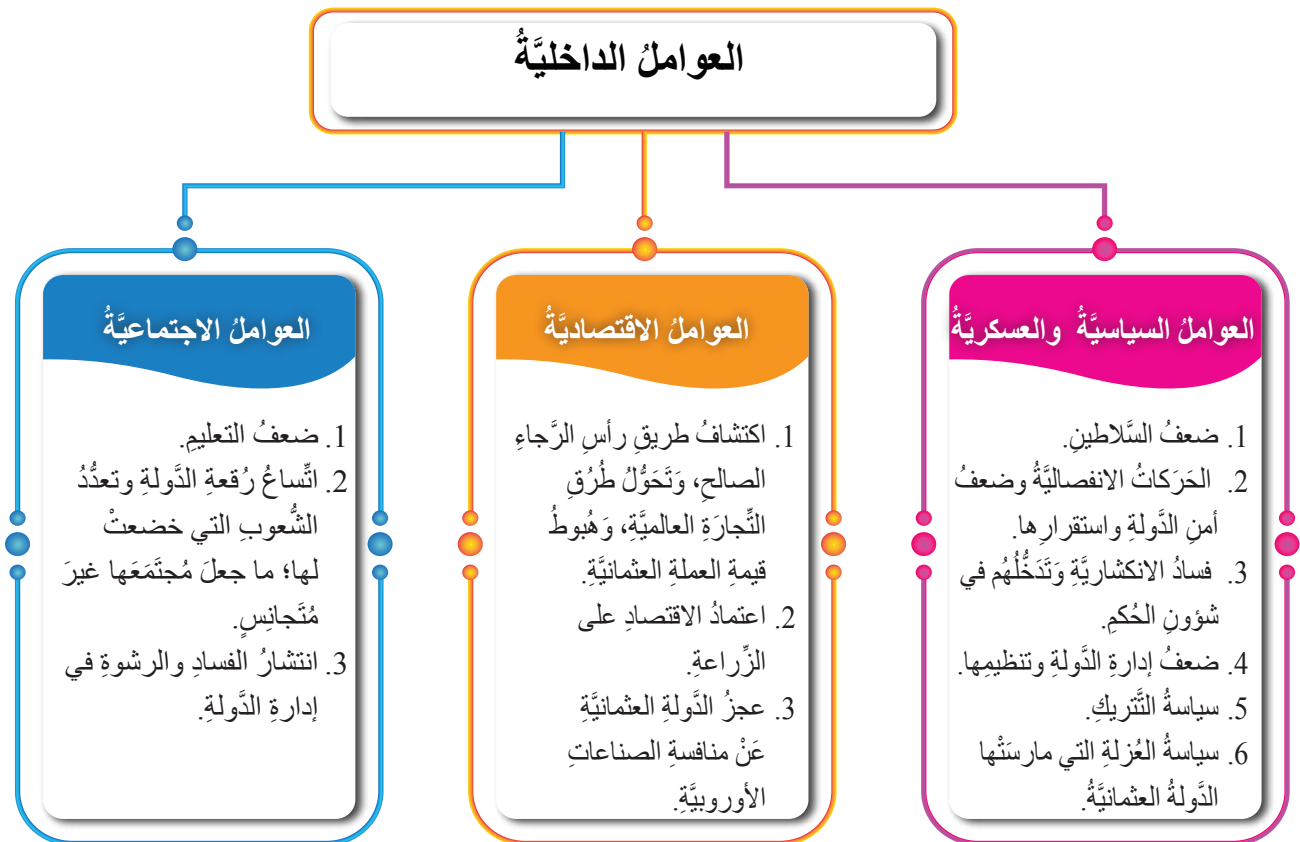
✓ أتحقّق من تعلّمي

- أُعدّد محاولات السلطان محمود الثاني لإصلاح الدولة العثمانية.

## أولاً: عوامل ضعف الدولة العثمانية

### 1 العوامل الداخلية

أسهمت مجموعة من العوامل الداخلية في ضعف الدولة العثمانية، لتعرفها أنظر الشكل الآتي:



الشكل (20): العوامل الداخلية لضعف الدولة العثمانية.

وقد نشأت في الدولة العثمانية جمعيات سرية تدعو إلى فكرة القومية التركية، أهمها: جمعية «الاتحاد والترقي» التي نجحت في نشر أفكارها في صفوف الجيش العثماني، وفرض أعضاؤها على السلطان عبد الحميد الثاني إعادة العمل بالدستور عام 1876م، وفي عام 1908م أصبحت هذه الجمعية صاحبة السلطة الفعلية في الدولة العثمانية، حتى إنها تمكنت في عام 1909م من عزل السلطان عبد الحميد الثاني وتجريده من سلطاته كافة بعد فشله في مواجهتها.

**سياسة التريك:** سياسة عنصرية مارستها جمعية الاتحاد والترقي بهدف سيطرة العنصر التركي على بقية العناصر والقوميات التابعة للدولة العثمانية، وتمثلت في إقصاء العرب عن المراكز المهمة في الدولة، وإحلال اللغة التركية محل اللغة العربية في التعليم والدوائر الحكومية في الولايات العربية.

**جمعية الاتحاد والترقي:** جمعية سياسية سرية نشأت في صفوف الجيش العثماني، كان أعضاؤها متعصبين للعنصر التركي على حساب القوميات الأخرى.

✓ اتحقق من تعلمي

- أذكر العوامل الاقتصادية التي أسهمت في ضعف الدولة العثمانية.
- أعدد أهداف سياسة التريك.

## 2 العوامل الخارجية

أطلق على الدولة العثمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي لقب «رجل أوروبا المريض»، ويرجع سبب ذلك إلى الهزائم المتكررة التي تعرضت لها الدولة العثمانية من الدول الأوروبية التي أفقدتها كثيرا من أراضيها، فأخذت الدول الأوروبية تخطط في ما بينها لاقسام أملاك الدولة العثمانية الممتدة إلى ثلاث قارات، إلا أن اختلاف تلك الدول كان من الأسباب الرئيسية لإبقاء الدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، وقد عرفت هذه السياسة باسم **المسألة الشرقية**.

لِتَعْرِفِ أَهَمَّ الْعَوَامِلِ الْخَارِجِيَّةِ لِضَعْفِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، أَنْظُرِ الشَّكْلَ الْآتِيَّ:



الشَّكْلُ (21): العوامِلُ الخارِجِيَّةُ لِضَعْفِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ.

عَجَّلَ إِعْلَانُ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ مُشَارَكَتَهَا فِي الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الْأُولَى إِلَى جَانِبِ دَوْلِ الوَسْطِ (أَلْمَانِيَا، وَالنَّمْسَا، وَالْمَجْرِ) فِي نَهَائِهَا، وَسَرَّعَ فِي فُقْدَانِهَا مَعْظَمَ أَرْضِيهَا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُحَاوَلَاتِ الشَّرِيفِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِقْنَاعَهَا بِعَدَمِ المِشَارَكَةِ فِي الحَرْبِ وَثَنِيهَا عَنْ قَرَارِهَا، فَقَدْ أَصْرَّتْ عَلَى دُخُولِهَا؛ مَا أَدَّى إِلَى هَزِيمَتِهَا وَفُقْدَانِهَا جِزْءًا مِنْ أَرْضِيهَا، وَنَجَمَ عَنْ ذَلِكَ خَوْضُ الْأَتْرَاكِ بَيْنَ عَامِي (1918 - 1923م) حَرْبِ الاستِقْلَالِ الوِطْنِيَّةِ ضِدَّ الدَّوْلِ الَّتِي احْتَلَّتْ أَرْضِيهِمْ، وَهِيَ: رُوسِيَا، وَبَرِيْطَانِيَا، وَفَرَنْسَا، وَإِيْطَالِيَا، وَالْيُونَانُ، وَقَدْ تَمَخَّضَ عَنْهَا إِجْبَارُ تِلْكَ الدَّوْلِ عَلَى تَوْقِيعِ مَعَاهِدَةِ لُوزَانِ عَامِ 1923م الَّتِي نَصَّتْ عَلَى مَا يَأْتِي:

1. اعْتِرَافُ الدَّوْلِ الْأُورُوبِيَّةِ بِاسْتِقْلَالِ تَرْكِيَا بِحُدُودِهَا الْحَالِيَّةِ.
2. إِغْءَاءُ نِظَامِ الْإِمْتِيَازَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ، وَخُرُوجِ الْقَوَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ مِنْ إِسْطَنْبُولِ.
3. تَنَازُلُ تَرْكِيَا عَنْ مِصْرَ وَالسُّودَانِ وَجِزِيرَةِ قُبْرُصَ لِبَرِيْطَانِيَا، وَعَنْ تُونِسَ وَالْجِزَائِرِ لِفَرَنْسَا، وَعَنْ لِيْبِيَا لِإِيْطَالِيَا.
4. تَعْهُدُ الْأَقْطَارِ الَّتِي كَانَتْ جُزْءًا مِنَ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ بِدَفْعِ نَصِيْبِهَا مِنَ الدَّيْنِ العُثْمَانِيِّ العَامِّ.

وقد ترتب على دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى وهزيمتها نتائج عِدَّة، أهمُّها:

1. تأسيس الجمهورية التركية الحديثة بقيادة مصطفى كمال أتاتورك.
2. اقتسام الدول الأوروبية الاستعمارية أملاك الدولة العثمانية بأشكالٍ مختلفةٍ؛ من انتدابٍ ووصايةٍ، واحتلالٍ مباشرٍ.
3. زيادة التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية على بلدان الوطن العربيِّ.
4. ظهور حركات تحرُّرٍ عديدةٍ في الوطن العربيِّ.

✓ أتحقِّق من تعلُّمي

- أفسر سبب إطلاق الدول الأوروبية على الدولة العثمانية لقب «رَجُلِ أوروبا المريضِ».
- ما النتائج المترتبة على دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى؟

## ثانياً: الشريف الحسين بن عليٍّ ومقاومة سياسة التتريك



ينتسب الشريف الحسين بن عليٍّ إلى الأسرة الهاشمية التي تتمتع بمنزلة سامية، ولها أهمية عظيمة بين العرب والمسلمين قبل الإسلام وبعده؛ فهي التي حكمت الحجاز مدة تزيد على ألف عام، والشريف الحسين ملك العرب وآخر خليفة إسلاميٍّ، وُلِدَ عام 1853م في الأستانة (إسطنبول) عاصمة الدولة العثمانية، واشتهر بالورع والتقوى وحسن السيرة والاستقامة؛ ما جعله محط احترام السلطان وكبار رجال الدولة، وقد اتقن اللغة التركية في أثناء وجوده في الأستانة، إضافة إلى تمكنه من الشريعة والفقه.

وبعد سيطرة جمعية الاتحاد والترقي على زمام الحكم في الدولة العثمانية، وعزلها السلطان عبد الحميد عام 1909م، وممارستها سياسة التتريك؛ ثار سخط العرب الذين يُمثِّلون أكبر قومية في الدولة العثمانية، وتطلَّعوا إلى زعامة الشريف الحسين لتخليصهم من الظلم والطغيان، فكان بذلك رائد النهضة العربية والقومية الحديثة؛ لما يتمتع به من منزلة كبيرة.

✓ أتحقِّق من تعلُّمي

- أستنتج أسباب تطلُّع العرب إلى زعامة الشريف الحسين بن عليٍّ.

## مراجعة

### 1. الفكرة الرئيسة

- أَعَدُّ الحَرَكَاتِ الانفصاليَّةَ عَنِ الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ، وَأذْكَرُ أَمَاكِينَ ظُهُورِهَا.
- أُبَيِّنُ أَهَمَّ النَتَائِجِ المُرْتَبِّتَةِ عَلى ضَعْفِ الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ.

### 2. المفردات

- أَوْضِّحُ المَقْصُودَ بِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
- الامتيازات الأجنبية، جمعية الأتحاد والترقي، رجل أوروبا المريض، المسألة الشرقية، معاهدة لوزان.

### 3. التفكير الناقد والإبداعي

- أَصَنِّفُ الأَحْدَاثَ الآتِيَةَ إلى عَوَامِلٍ دَاخِلِيَّةٍ أَوْ خَارِجِيَّةٍ أَسهَمَتْ في ضَعْفِ الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ.
- ضَعْفُ السَّلَاطِينِ .....
- تَمَرُّدُ الانكشارية .....
- الحَرْبُ العَالَمِيَّةُ الأُولَى .....
- إهْمَالُ التَّعْلِيمِ .....
- تَمَرُّدُ الانكشارية أَهَمُّ أسبابِ ضَعْفِ الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ وسَقُوطِهَا. أُنَاقِشُ ذَلِكَ.
- أُبَيِّنُ العِلاَقَةَ بَيْنَ اتِّسَاعِ مَسَاحَةِ الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ وَضَعْفِهَا.
- لِمَاذَا دَعَمَتِ الدُّوْلُ الأُورُوبِيَّةُ الكُبْرَى الحَرَكَاتِ الانفصاليَّةَ في الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ؟
- أَوْضِّحُ العِلاَقَةَ بَيْنَ الامتيازاتِ الأجنبيَّةِ وَضَعْفِ الدَّوْلَةِ العِثْمَانِيَّةِ؟

### الأنشطة



بالرجوع إلى مكتبة المدرسة أو محرك البحث الإلكتروني (google)؛ أكتب تقريرًا بعنوان:  
(مرور مئة عام على معاهدة لوزان 1923م).



### الفكرة الرئيسة

السؤال الأول: أذكر أسباب كل مما يأتي:

- تسمية الدولة العثمانية بهذا الاسم.
- بناء الدولة العثمانية أسطولاً بحرياً.
- كانت الدولة العثمانية تُدار بأسلوبين: مركزي، ولا مركزي.
- توجه الدولة العثمانية إلى التوسع في المشرق العربي.
- قرار السلطان عبد الحميد الثاني بناء سكة حديد الحجاز.
- تطلع العرب إلى زعامة الشريف الحسين بن علي.

السؤال الثاني: اختار الإجابة الصحيحة لكل فقرة مما يأتي:

1. السلطان العثماني الذي أسس جيش الانكشارية هو:
    - أ- عثمان.
    - ب- أورخان.
    - ج- محمود الثاني.
    - د- عبد الحميد الثاني.
  2. تنطلق سكة حديد الحجاز من مدينة:
    - أ- عمان.
    - ب- دمشق.
    - ج- المدينة المنورة.
    - د- مكة المكرمة.
  3. وقعت معركة قوصوة في عهد السلطان:
    - أ- محمد الفاتح.
    - ب- بايزيد الأول.
    - ج- مراد الأول.
    - د- أورخان.
  4. الذي مهّمته تنظيم العلاقة بين الدولة العثمانية والدول الأخرى هو:
    - أ- رئيس الكتاب.
    - ب- الصدر الأعظم.
    - ج- القاضي.
    - د- الدفتر دار.
  5. أطلق لقب «رجل أوروبا المريض» على الدولة العثمانية في منتصف القرن الميلادي:
    - أ- السابع عشر.
    - ب- الثامن عشر.
    - ج- التاسع عشر.
    - د- العشرين.
- السؤال الثالث: أرسّم خطأ زمنيّاً لسلطين الدولة العثمانية منذ نشأتها حتى نهايتها حسب ورودهم في الوحدة.

السؤال الرابع: أذكر مظاهر اهتمام العثمانيين بالأنشطة الاقتصادية.

السؤال الخامس: أذكر المنصب الذي يُناسبُ كلَّ مهمةٍ مما يأتي:

- تولّي شؤون الدولة الماليّة .....
- إصدارُ القرارات للولاياتٍ .....
- الإشرافُ على الهيئات القضائيّة .....
- معاونةُ السلطانٍ .....

السؤال السادس: أصنّف الأحداث الآتية إلى عواملٍ داخليةٍ أو خارجيةٍ أو نتائجٍ لضعف الدولة العثمانيّة.

ضعفُ السلاطين، الحروبُ والهزائمُ المتكرّرة، تأسيسُ الجمهوريّة التركيّة، ضعفُ التعليم، اقتسامُ الدُول الاستعماريّة أملاك الدولة العثمانيّة، الامتيازات الأجنبية، اتّساع رقعة الدولة، ظهورُ حركات التحرّر الوطنيّ.

العوامل الداخليّة	العوامل الخارجيّة	النتائج

السؤال السابع: أ حَدِّدْ على الخريطة ما يأتي :

- القارَّاتُ التي امتدَّت عليها الدَّولةُ العثمانيَّةُ.
- المُسَطَّحاتُ المائيَّةُ التي أشرَفَتْ عليها الدَّولةُ العثمانيَّةُ.
- موطنُ القبائلِ العثمانيَّةِ الأصليِّ.
- موقعُ عاصمةِ الدَّولةِ العثمانيَّةِ.
- مواقعُ المعاركِ: جالديران، ومرج دابق، والريدانيَّة.
- الدُّولُ التي يمتدُّ فيها طريقُ الحجِّ الشاميِّ.
- الدُّولُ التي شهدتْ ظهورَ الحَرَكَاتِ الانفصاليَّةِ عَنِ الدَّولةِ العثمانيَّةِ.



### المفرداتُ

أَوْضِحْ المقصودَ بِكُلِّ ممَّا يأتي :

الأناضولُ، أورخانُ، قوصوةُ، سليمانُ القانونيُّ، قلعةُ الرومليِّ، مجلسُ المبعوثانِ، أدرنةُ، الريدانيَّةُ، سنانُ باشا، طريقُ الحجِّ الشاميِّ، الحَرَكَاتُ الانفصاليَّةُ، سياسةُ التَّريكِ، الامتيازاتُ الأجنبيَّةُ.